المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٩٦ الموافق ٣ أغسطس ١٩٧٦

الثمن ١٠٠ فلس العدد ٣١١ السنة السابعة

معركة الإسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي



الوكيل الاقليمي للامبريالية الامريكية




معرض
الكتاب
الاسلامي

المجتمع

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص. ب ٤٨٥٠ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب

الرعد ٣٢

الحكومة تقرر بصفة نهائية منع عرض الفيلم المشبوه

قرت الحكومة — بحسم ووضوح — نفض يدها نهائيا من الفيلم المشبوه الذي سموه « فيلم محمد رسول الله » .

فقد أعلن وزير الدولة بالانابة . وزير التربية السيد جاسم المرزوق أن الحكومة قررت منع عرض هذا الفيلم .

وطلبت الحكومة من سفارة الكويت في لندن منع عرض الفيلم وكلفتها بابلاغ هذا القرار لممثل الكويت في الفيلم وضرورة التقيد باجراء الحكومة وموقفها .

وبهذا يكون قد تقرر منع الفليم في نسختيه العربية والانجليزية .

والحق أن هذا موقف كريم حيث استجابت الحكومة للرأى العام الاسلامي داخل الكويت وخارجها . وفي طليعة هذا الراي علماء الاسلام ومفكريه ومثقفيه .

واذ نبدى ارتياحنا وسرورونا بهذه الخطوة نود ان يكون الموقف متكاملا .

ومن عوامل التكامل :

● ان تكون استشارة الاسلام قبلية لا بعدية في أي عمل يمس الاسلام وقيمه وقضاياه بمعنى الا يبدأ في عمل ما باسم الاسلام قبل معرفة هدى الاسلام وتوجيهه .

● أن تتم مبادره جادة الى انتاج اسلامي أصيل في هذه المجالات باشراف نخبة من العلماء والمفكرين الموثوقين .

● أن يكون هناك مزيد من الاهتمام بعرض الاسلام — في صدق وجمال واشراق — على كل من يبحث عن الحق ويرغب في الاهتداء الى الله في هذا العالم . اداء لمهمة ابلاغ المبين . وقطعا للطريق أمام الذين يريدون المتاجرة باسم تقديم الاسلام للناس .



الوكيل الاقليمي للامبريالية الامريكية

في عامين متتابعين « ٧٤ — ٧٥ » اغرقت المنطقة العربية بحملة اعلامية — تعبر بالضرورة عن خطة سياسية مقصودة ، وكانت هذه الحملة تنذر بغزو خارجي يستولي على منابع النفط عنوة في سبيل حماية الاحتكارات الراسمالية العالمية.

وكان منظمو الحملةومنفذوها يبتغون «ارهاب» الانظمة. وتهديد الشعوب بعودة الاحتلال الاجنبي المباشر .

فلما لم يقع الغزو . اطمانت انظمة . وابتهجت اخرى !

ولكنها طمانينة الوهم ، وبهجة تخدير الذات .

فالذين ازمعوا غزو ديارنا لم يتخلوا عن اطماعهم وتدعيم احتكاراتهم .

انهم غيروا الاسلوب فحسب .

وهو تغيير شكلي في اسلوب الاستعمار القديم « الاحتلال العسكري والسياسي والاداري المباشر » .

فما هي الاستراتيجية البديلة اذن ؟

الاستراتيجية البديلة هي : تعيين او انتداب « وكلاء اقليميين » ينوبون عن الامبريالية الامريكية في التدخل والاجتياح .

واذا كان اهل هذه المنطقة « الخليج العربي » يريدون الانتفاع بما حدث لغيرهم فليفتحوا عيونهم — بكامل قوة ابصارها — على تجربتين تمثلان قمة النيابة الاقليمية عن الغزو الدولي القادم من بعيد .

نعم .. ليفتحوا عيونهم بكامل قوة ابصارها على :

● تدخل النظام السوري في لبنان « ومهما حدث من تطورات في المستقبل فان ذلك لا يلغي التجربة المثيرة في التدخل الاقليمي » .

● تدخل النظام المصري في السودان « ومهما تذرع هذا التدخل او احتمى باتفاقيات صورية الدفاع المشترك فان هذه الاتفاقية تبرير بعدى للتدخل او غطاء سياسي للمهمة الجديدة لبعض الجيوش العربية . مهمة ادارة المعارك داخل البلاد العربية .« لا مع العدو الصهيوني » والخذلان لاماني الامة واضح في التدخلين .

فتدخل النظام السوري في لبنان — حتى لو تم انسحاب جزئي او كامل — يظل رمزا على الاستراتيجية الامريكية الجديدة في ابادة الشعب الفلسطيني وقمع مسلمي لبنان بواسطة جيش اقليمي مجاور .

وتدخل النظام المصري في السودان اساءة طويلة المدى للشعبين المصري والسوداني فقد اوشك السودانيون . او الاجيال الجديدة منهم ان تودع الحساسيات المريرة التي ولدها في نفوسهم « الحكم الثنائي » اي الحكم المصري الانجليزي المشترك للسودان . فجاء هذا التدخل الجديد تفجر — من جديد — تلك الحساسيات .

وزادها حدة ومرارة .

ومن المعروف أن من اهم سياسات كيسنجر في العالم العربي زرع الشقاق بين ابنائه واضعاف بنيانه . وهدم كل الاحتمالات الحسنة التي من شأنها أن تنشيء تنسيقا كريما حرا شريفا في مختلف المجالات بين الاقطار العربية .

وهناك تماثل بين التهديد باحتلال منابع النفط وبين « بروفات » التدخل الاقليمي في السودان .

فالسودان بلد طاقة — ان صح التعبير — وان كانت من نوع اخر ومما لا شك فيه ان الاحتكارات الراسمالية الامريكية تنصب اعينها في هذه السنين على المساحات الزراعية الضخمة في السودان وتريد ان تظفر بامتيازات مشابهة للامتيازات التي ظفرت بها في دنيا النفط في وقت مبكر .

انها تريد ان تتحكم في مصادرنا الغذائية كما تحكمت دهرا في بترولنا .

وهي لا تستطيع — نظرا لاعتبارات متعددة — ان تحقق اطماعها بجيش امريكي سافر ومن ثم كان البديل جيوشا اقليمية تضطلع بنفس المهمة .

والاسباب التي تعتمد عليها الاستراتيجية الامريكية في التوكيلات الاقليمية هي :

● اجتناب صراع دولي ذري « يقود اليه بالطبع الغزو الامريكي الصريح » .

● تفادي النقمة الشعبية داخل امريكا « انظر مثلا ضغوط حرب فيتنام على اكثر من انتخاب رئاسي في امريكا » .

● تغيير مفهوم القواعد العسكرية « مجموعة صواريخ يقوم بتشغيلها عدد من الفنيين لا يتسم بالتضخم . او محطات الكترونية او جيش محلي . ولقد استخدم الامريكان النمطين الاخيرين في منطقتنا بالذات » .

هذه هي التطبيقات

فما هي النظرية ؟

ذلك اجزاء من تطبيقات الاستراتيجية الامريكية الجديدة .. فما هي النظرية الاساسية ؟

يقول كيسنجر — وهو مصمم الاستراتيجية الامريكية ومنفذها — :

« لا بد من ابتكار نظام دولي تقوم فيه دول صغيرة بشن الحروب الاقليمية بالنيابة عن الولايات المتحدة » .

ويقول :

« انه يجب حل هذه المشكلة الديموغرافية — يعتقد كيسنجر ان الوضع الجغرافي للاتحاد السوفياتي افضل من وضع امريكا — يجب حلها عن طريق خلق جيوش اقليمية تمولها الولايات المتحدة وتقوم بالتدخل نيابة عنها »

ويطلق كيسنجر على هذه السياسة مصطلحات او شعارات خادعة فيسميها مرة : « اثارة المواهب الخلاقة في عالم متعدد الاجناس » .

ويسميها مرة أخرى :

«استراتيجية الدفاع المحلي والتعاون الاقليمي»

ولا ينفرد كيسنجر بتبني هذه السياسة فقد وصف الجنرال وستمورلاند — رئيس سابق لاركان حرب القوات الامريكية المشتركة — على هذه الاستراتيجية بأنها :

« تغيير الوان الجثث » .

وهو تعبير بشع يعني أن يموت اناس غير امريكيين في سبيل هدف امريكي فيكون الذي تغير هو الوان الجثث فحسب .

لون فيتنامي أو مصري أو سوري . أو .. أو»

العبرة

والعبرة في كل ذلك ان استراتيجية التدخلات الاقليمية قد بدأ تطبيقها فعلا . وان الدول الحريصة على استقلالها ينبغي أن ترفع صوتها بالاحتجاج والاستنكار وان تقترن هذا الاحتجاج بوعي كامل يبصرها بما ينبغي أن يكون .

خاصة الدول ذات الوزن غير الكبير . فانه يتعين عليها ان تحترس تماما وان تأخذ حذرها من الذين يحولون مدنهم وقراهم الى ترسانات سلاح ويشحنون انفسهم باطماع اقليمية مرتبطة — سرا وعلانية — باطماع الامبريالية الامريكية .

قياماً بواجبها الاسلامي والانساني نحو مخيم تل الزعتر..

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تبرق للملوك والرؤساء العرب وهيئات اسلامية ودولية

قياما بواجبها الاسلامي والانساني تجاه الاخوة الفلسطينيين الذين تحاصرهم القوات المارونية الصليبية في مخيم تل الزعتر بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى جميع الملوك والرؤساء العرب والى امين عام الجامعة العربية وامانة المؤتمر الاسلامي في جدة وامين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، كما بعثت ببرقية الى لجنة الصليب الاحمر الدولي في جنيف .

ولقد ناشدت الجمعية هؤلاء جميعا ان يتدخلوا لانقاذ الوف الجرحى من الاطفال والنساء والعجائز الذين تحاصرهم القوات الصليبية وتمنع عنهم الاسعاف وامدادات الحياة الانسانية . وذكرت الجمعية الملوك والرؤساء والهيئات المعنية بمسؤولياتهم وواجبهم ازاء هذه المأساة الانسانية المفجعة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج ادريس نصر الدين والد أحمد نصر الدين القنصل الفخري للكويت في ميلانو وذلك في أسمرة ـ أرتيريا عن عمر يناهز ٨٠ عاما وهو من الرجال الصالحين والمجتمع تتقدم من الاخ أحمد نصر الدين واخوانه وعائلته بأحر التعازي داعية أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

انا لله وانا اليه راجعون

انتقل الى رحمة الله السيد على عبد الله شمس الدين يوم الاربعاء ٣٠ رجب ٩٦ الموافق ٢٧ ـ ٧ ـ ٧٦ وهو من أهل الخير الطيبين والمجتمع تتقدم من أولاده وعائلته بقبول التعازي عسى أن يتغمده الله بواسع الرحمة

انا لله وانا اليه راجعون



تل الزعتر

لم يحترق مخيم تل الزعتر وحده انما احترقت دعاوى الذين يرفعون سعارات العروبة والانسانية ، بل لذين يرفعون شعارات الاسلام ون أن يعملوا بها .

ان الحصار الماروني الصليبي الذي رض على مخيم تل الزعتر ودخل سبوعه السادس مأساة انسانية كاملة . ليست من ناحية الام الجرحى اخل المخيم وانما هي مأساة انسانية يضا بالنسبة لموقف — العرب المسلمين غير المحاصرين . هؤلاء لذين تركوا المارون يحاصرون ابناء لشعب الفلسطيني لا يوما واحدا و يومين . وانما تركوا المارون مارسون همجيتهم طوال ستة سابيع .

الحكام يأكلون ويشربون ويسمرون يخوضون في الترف ويجلبون الماء لمعدني للشرب والاستحمام من فرنسا وغير فرنسا بينما الوف لاطفال والنساء والعجائز من مخيم ل الزعتر يخوضون في دمائهم النازفة يوشك العطش أن يقتلهم .

هذا موقف يعبر — عمليا — عن قدان الاحساس الاسلامي والانساني الوطني .

ويظن هؤلاء أنه ما دامت المأساة بعيدة عن بيوتهم فانهم لا شأن لهم بها .

الا أن مأساتهم قد اقتربت وهم في غفلة معرضون

فما يجرى في لبنان ليس سوى — تجربة — مبدئية سوف تعمم في كل بلاد المنطقة ما لم يأذن الله جل شأنه بوجود رجال مخلصين صادقين يركبون الاهوال ويقودون الامة في جهاد أصيل طويل ضد أعداء الله وأعداء الاسلام .

ومن المروع أن غلظة الاحساس لم تصب ذوى السلطان فحسب .. انما اصابت كذلك قطاعات شتى من الشعوب . .

في هذه المأساة الانسانية كان المتوقع أن تنهض جمعيات الهلال الاحمر في العالم العربي — الاسلامي بمسؤولياتها وتنظم حملة انسانية عالمية ابتغاء انقاذ أبناء فلسطين في مخيم تل الزعتر .

ولكنا لم نسمع لها صوتا .

وجمعيات الاطباء في العالم العربي الاسلامي لم تحس بواجبها الانساني وهي ترى بعينها الجراح الخطيرة تتسمم وتتعفن في أجساد المحاصرين في المخيم المفجوع .

والمثقفون الذين ملاوا الكتب وقاعات المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون كلاما عن الحضارة والرقى والتمدن . وضعوا على أفواههم اقفالا من حديد فلم ينطقوا ولم يحتجوا .

والجمعيات النسائية التي تشحن برامجها بالانسانيات لم يرق قلبها لما ينزل بالاطفال والنساء من قسوة واهمال وقتل جماعي في مخيم تل الزعتر .

ماذا دهى الناس ؟

اننا نقولها صريحة : ان كل انسان يموت في مخيم تل الزعتر بسبب الاهمال والتقصير في تقديم العون له .. وبسبب مجاملة المارون والحرص على عدم اغضابهم . ؟

ان كل انسان يموت في ذلك المخيم بسبب من هذه الاسباب انما يتحمل كل حاكم . كل مسؤول . كل هيئة نصيبا من دمه . لان السكوت على هذه الجريمة اشتراك فيها :

« ان من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

حوار الطرشان ..

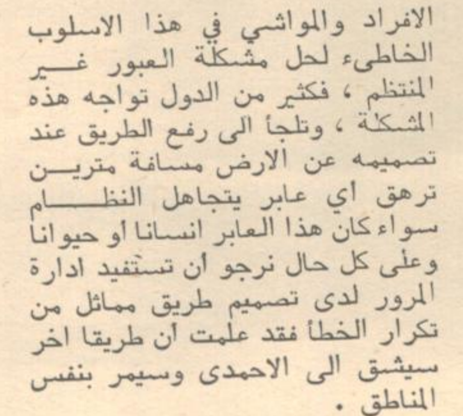
حوار الطرشان يتكرر مرارا في حياتنا اليومية . كتبنا ونشرنا في هذه المجلة حول فيلم الضرار وبينا الجراثيم الكامنة في مادة وفكره الفيلم فالمادة كتبت بيد يسارى مشبوه وجرى تفصيل قماشها وفق رضى اليهود وبمعزل من الحياة الجهادية المقدسة التي عاشتها المدينة ، وبمعزل عن كل الاصول الشرعية القاضية بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم واعزازه بمنأى عن اجواء اهل الفساد والزندقة .

رغم كل هذا الوضوح يتحدث بعض الكتاب في صحيفة يومية حول الفيلم فيقول احدهم ... اخراج الفيلم رائع .. اليس هذا حقا حوار طرشان ..

طريق الفحاحيل .. وقطاع .. السياج ..

كثيرون يجهلون الحكمة من السياج الممتد على جانبي طريق الفحيحيل والذي يبدو انه كلف ادارة المرور بضعة الاف من الدنانير . وللوهلة الاولى ظننت انه يؤدى الى منع العبور غير المنتظم للسيارات والافراد ... وبقية خلق الله ... ولكن هذا الظن تبخر عندما تجولت في منطقة الصباحية والرقة فوجدت الصبية ينشطون لنقل هذا السياج للانتفاع به في حظائرهم واللهو بما يتبقى منه تاركين ثغرات كبيرة في السياج تكفي لمرور الشاحنات الكبيرة فضلا عن





الافراد والمواشي في هذا الاسلوب الخاطىء لحل مشكلة العبور غير المنتظم ، فكثير من الدول تواجه هذه المشكلة ، وتلجأ الى رفع الطريق عند تصميمه عن الارض مسافة مترين ترهق اي عابر يتجاهل النظام سواء كان هذا العابر انسانا أو حيوانا وعلى كل حال نرجو أن تستفيد ادارة المرور لدى تصميم طريق مماثل من تكرار الخطأ فقد علمت أن طريقا اخر سيشق الى الاحمدى وسيمر بنفس المناطق .



بكيت

تزايدت استقالات صغار الفنيين في وزارة الكهرباء في العامين الاخيرين وبشكل ينذر بالخطر . ولهؤلاء الفنيين قصه محزنة فكثير منهم من اصحاب المهارات الفنية في مجالات الكهرباء في محطات التشغيل والتقطير ومولدات الطاقة الكهربية وكثير منهم يعرف نوع العطل في الالة بمجرد سماع صوتها فقد امضى ٢٥ سنة يسمع دقات الالة .

رغم كل هذه الخبرة فان الكثير من هؤلاء الفنيين – الصغار لم يصنف ولا يزال في اليومية وكلمة اليومية ذات معنى قاس في دولة كالكويت .

انها تعني فيما تعنيه يا سادة راتبا لا يتجاوز ٩٠ دينار في بلد متوسط اجره السكن فيه ١٠٠ دينار انها تعني عدم احتساب العطل والاعياد انها تعني بكاء رجل عمره ٥٠ سنة أمام الرجال بسبب الديون واكبر به من موقف لمن اضاعوا دولة الكويت منذ بدء نهضتها .

رأيت

شيخا من الازهر ادلى بحديث طويل لمجلة يعرف انها يسارية وتحارب الاسلام واهله في كل اعدادها ومع ذلك ادلى لمحرر المجلة بالحديث الصحفي ، ثم فوجىء بعبارات محورة ومنمقة بما يوحى بمعاني لم يشر اليها من توافق اليسار مع الاسلام او العكس فأرسلها لها معترضا على هذا الاسلوب ونحن نقول : ياشيخ يقول تعالى « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » وكم من مرة يحسن فيها البعض النية بهؤلاء فيخيب ظنهم .

ان خير من أستاجرت القوى الامين

دكتور اكاديمي منح سلطة الاشراف على تنفيذ مشروع هام وبعد انتهاء المشروع ولدى مراجعة ميزانيته تبين غياب ٩٠٠٠ د.ك لم تثبت الدفاتر جهة صرفها .. وبدا البحث والتنقيب عنها لدى الدكتور المعلم الذي ذكر انه لا يعرف أين ومتى صرفت هذه الـ ٩٠٠٠ دينار ...

فلما ووجه الدكتور بحزم المسؤلين الذين بينوا له انهاما الدفع او السجن أسرع باخراج المبلغ خشية الفضيحة وعلى الفور انهى تعاقده وجرى تسفيره بقي ان نشير الى أن – المجتمع – سبق أن كشفت هذا الدكتور وجوبهت باستنكار لموقفها هذا بل جرت ترقيته حينها فأطمأن الى ثقة الاخرين وتمادى ، والسؤال المطروح هنا الى متى نقتصر على الشهادة المجردة في استقطاب الكفاءات ؟ أما ان الاوان لتطبيق مبدأ – القوى الامين – فكم من قوى انعكست قوته على من استخدموه واخيرا هل جرى تحذير الدولة التي انتقل اليها منه أم أنه سيعيد الكرة مستغفلا من لا يعرفونه .. كما استغفل غيرهم ..

زيارة وزير التربية لمراكز تحفيظ القران الكريم



زار وزير التربية السيد جاسم المرزوق مراكز تحفيظ القران لجمعية الاصلاح الاجتماعي يرافقه السيد محمد الصانع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية وكان في استقباله السادة يوسف جاسم الحجي رئيس الجمعية . وعبد الله علي المطوع امينها العام ومحمد العصيمي .

وقد ابدى السيد الوزير سروره وارتياحه بنشاط المراكز ومستوى التلاميذ .

في العدد القادم سننشر مزيدا من التفاصيل ان شاء الله .

مدينة جديدة في الامارات

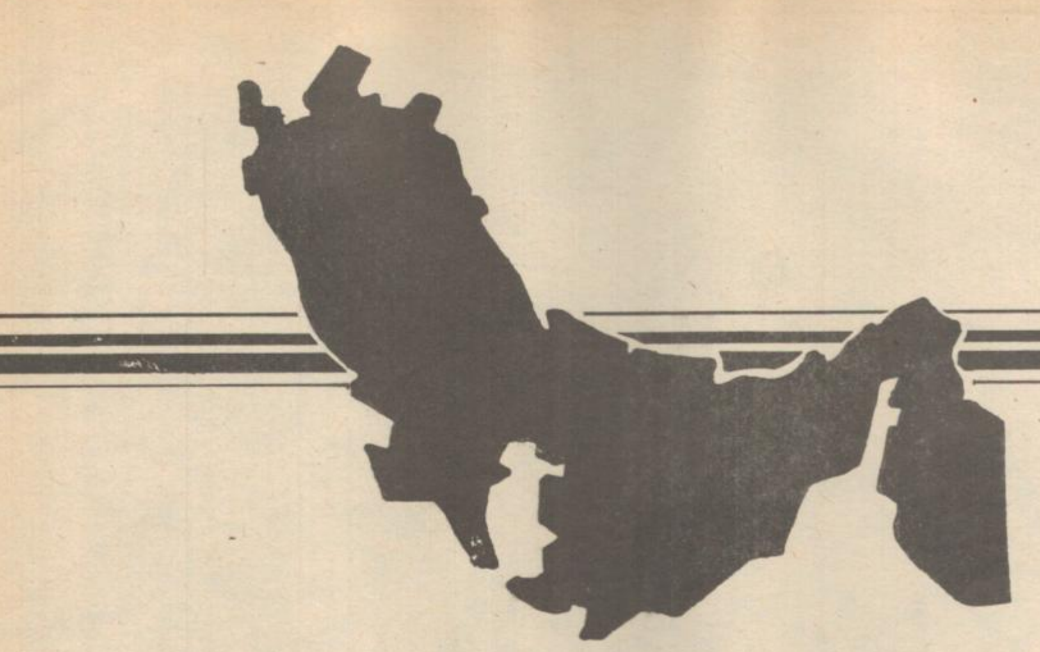
امر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بانشاء مدينة جديدة في المنطقة الواقعة بين الطريقين المؤدين الى كل من دبي والعين وتضم المدينة الجديدة ، ، سبعة الاف مسكن وسيتم تزويدها بكل المرافق الحيوية من مدارس ومستشفيات ومساجد واسواق وحدائق عامة واندية رياضية وقد قرر ان يطلق على المدينة الجديدة اسم « مبنى ياس » والهدف من انشاء هذه المدينة الكاملة هو امتصاص ازمة المساكن في العاصمة .

وان كان مثل هذا العمل العمراني بادرة جيدة ومشكورة تهدف الى سد احتياجات المواطنين السكنية الا انه وللاسف هناك امر قد اذهب حسنات هذا المشروع بحيث جعله عرضة للنقد بل والرفض وهذا الامر هو تقسيم المدينة على شكل ثلاث قطاعات مختلفة يضم القطاع الاول احياء للاسكان الراقي والقطاع الثاني للمتوسط والثالث للاسكان الشعبي وهذه ظاهرة سيئة وخطرة لما تمثله من تفرقة اجتماعية بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان هذه المدينة وباكملها سوف تبنى بتمويل واشراف تام من الحكومة مما سيظهر القضية بأنها انحياز لقطاع من الشعب دون الاخر والذي سوف تكون نتيجته ظهور الكراهية والحقد بين افراد المجتمع الواحد

ولذا فانه من الواجب على السلطات المسئولة ان تراجع هذا المشروع مرة اخرى وان تعيد دراسته من جديد بحيث تتلافى هذه التفرقة الاجتماعية بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان الله قد انعم على شعبها بالنعم والخيرات الوفيرة فمن الاولى ان يعم هذا الخير على شعب المنطقة باكمله دون تميز او تفرقة .

الجامعة في دولة الامارات عام ١٩٧٧

تقرر ان تفتح جامعة دولة الامارات العربية المتحدة ابوابها للدراسة في بداية عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ويقوم المسئولون حاليا في دراسة العروض الخاصة في تزويد الجامعة بالاجهزة العلمية واختيار الكفاءات من اساتذة الجامعات لتشكيل هيئة التدريس في الجامعة الجديدة وصرح انه سوف يتم في



القريب العاجل تعيين أمين عام الجامعة وتشكيل الجهاز الاداري وسيتم كمرحلة أولى افتاح كلية للتربية البنات وكلية للاداب للبنين كبداية للجامعة ومن ثم سيتم افتتاح الكليات الاخرى بالتوالي .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

[نادي الاصلاح]في البحرين له جهود ملحوظة ومشكوره في مجال التوعية الاسلامية .

وفي صيف العام الماضي فتح النادي مركزا لتحفيظ القران الكريم في المحرق توقعوا أن يلتحق فيه خمسون طالبا ولكن الاقبال عليه كان شديدا فالتحق به اربعمائة طالب ..وبذل المدرسون جهودهم ليحفظ الطلبة اجزاء من القران واحاديث نبوية الى جانب دروس في الفقه والسيرة .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه الجوائز على المتفوقين .

وفي صيف هذه السنة وعلى ضوء تجربة العام الماضي كونت لجنة في [نادي الاصلاح] لترتيب فتح مراكز لتحفيظ القران الكريم وقامت اللجنة بدراسة الموضوع .. الخطة والمنهج وتوفير المدرسين .

وقد تم فتح خمسة مراكز منها اربعة للبنين ومركز واحد للبنات :

مركز المتنبي : ٩٨ طالب
مركز ابو عبيده : ١٢٥ طالب



مركز عمر بن الخطاب : ١١٤ طالب
مركز الرقاع الشرقي : ١٧٧ طالب
مركز زنوبيا [للبنات] : ١٧٥ طالبة

هذا هو عدد الملتحقين في الايام الاولى من فتح المراكز وازداد العدد بعد ذلك .

وانها لخطوة طيبة وجهد مشكور من نادي الاصلاح في البحرين لتوجيه ابنائنا وبناتنا الوجهة الاسلامية وتنشئتهم نشأة صالحة نسأل الله عز وجل أن يجزى المشرفين على هذه الهيئة احسن الجزاء وان يوفقهم الى مزيد من النشاط في هذا المجال النافع

بقلم: عبد الله محمد

الشيخ مروان حديد

شهيد قضى نحبه في سجون النصيريين بدمشق ..

بقلب كسير ، وحزن عميق تلقيت نبأ استشهاد الشيخ مروان حديد الذي قتله الطغاة القرامطة في سجن المزة بدمشق يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٣٩٦ هـ والموافق ١٩ تموز ١٩٧٦ م . وشيع جثمانه قلة قليلة من اهله تحت حراسة مشددة من قبل سرايا الدفاع ، بعد ان منعوا اهله من دفنه في مدينته « حماة » ، ومنعوا اخوان مروان وتلامذته من تشييع جثمانه وتوديعه الوداع الاخير .

رحمك الله يا ابا خالد رحمة واسعة ، واسكنك فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

لقد عرفت مروان عام ١٩٥٧ في مدينة القامشلي السورية ، وكان طالبا في السنة النهائية من المرحلة الثانوية ، وكنت اشعر بمتعة في الجلوس معه والاستماع اليه ، وادركت منذ اللقاء الاول بأني امام رجل رباني بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ، كان رحمه الله لا يتحدث الا عن الدعوة والعمل الاسلامي ووجوب الجهاد في سبيل الله ، وكنت اشعر وانا اصغي اليه بأنه قد وضع الدنيا وشهواتها تحت حذائه .. ولطالما حدثني عن غربته حتى في بيته ومحاولة شقيقه البعثي الايقاع بينه وبين ابيه لولا ان الوالد لا يقبل كلاما في ابنه الصالح .

وغادرت القامشلي بعد لقاء قصير مع مروان ، وصرت اتابع اخباره ، وعلمت انه التحق بجامعة عين شمس ـ كلية الزراعة ـ .. وهناك في ارض الكنانة عرفت مساجد القاهرة وجامعاتها من هو مروان حديد ، كان رحمه الله يتنقل داعيا مبلغا دعوة ربه ، لا يخاف جبروت الطاغية ولا يخشى تنكيله وبطشه بكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله .

وكان عدد من المباحث يتناوبون في مراقبة مروان اينما اتجه ، وكان ينظر اليهم نظرة عطف وشفقة ، فاذا دخل بيته وجلس على مائدة الطعام تذكر موظف المباحث الذي يرابط قرب بيته ، فيخرج اليه ويقسم عليه أن يدخل ويأكل معه شارطا على نفسه أن يساعده في كتابة

التقرير .. وبمثل هذا الخلق استقام اكثر الذين كانوا يراقبونه .

عاد مروان — رحمه الله — الى سورية بعد انتهاء دراسته ، واقسم ان لا يهادن نظاما باطنيا قرمطيا ولا يذعن له بالولاء والطاعة ..ومضى يطوف المحافظات ويزور الدعاة ويجوب المساجد والنوادي داعيا الى الله تعالى ، مذكرا الناس بعدم الاستسلام لعبيد سلمان المرشد .

وفي عام ١٩٦٤ اضطهد النظام النصيري اساتذة الدين في مدارس حماه واعتقلوا كثيرا من الطلبة ، فقام مروان ينكر هذا المنكر وتبعه شباب حماه ، عندئذ وجه الظلمة لواءين من الجيش معظمهم من النصيريين الى حماة ، ومما هو جدير بالذكر ان هذين اللواءين جاءا من الخطوط الامامية مع العدو الصهيوني لتطويق حماة وضربها .. وراح الجنود النصيريون يصطادون بمدافعهم وبنادقهم اطفال حماة وشبابها ونسائها الذين تصدوا للغزاة بالحجارة والسلاح الابيض ، وراح الموتورون يهتفون بشعارات مجوسية معادية للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، واضطر مروان ومن معهمن الشباب الى الالتجاء الى جامع السلطان ، اعتقادا منهم بأن الغزاة لن يتجرأوا على المساجد ، ولكنهم صوبوا مدافعهم الى جامع السلطان فهدموا منارته الشاهقة وجزءا من بنائه .

واعتقل مروان رحمه الله بعد مقاومة عنيفة وشجاعة نادرة ، ولبث فترة من الزمن تحت التعذيب الشديد ، وقدموه الى محكمة مزيفة في مدينة حمص ، وفي المحكمة كان له موقف بطولي — تجدونه في موضع اخر من هذا العدد — وحكموا عليه بالاعدام شنقا ، وحاولوا تنفيذ الحكم لولا ان القلاقل عادت الى حماة وغيرها من محافظات سورية فاضطروا الى الافراج عن مروان واخوانه .

وخرج مروان — رحمه الله — من السجن شديد الايمان ، عزيز النفس ..خرج ليتابع مسيرته ولينذر قومه قائلا لهم :

كيف يستعبدكم عبيد سلمان المرشد ؟!

كيف يسوسكم حثالة المجوس ودعاة زردشت ومزدك ؟!

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عرفت معسكرات الفدائيين في الاردن مروان وهو يدرب الشباب لا سترداد الاقصى ، وتطهير الارض المباركة من اليهود المجوس .

وفي عام ١٩٧٢ اعتقلت السلطات النصيرية معظم علماء سورية العاملين من اجل قضية الدستور وطاردت مروان حديد ولكنها لم تفلح في اعتقاله ، وما زال متواريا عن الانظار حتى عام ١٩٧٥ ، حيث داهمت قوات من المخابرات النصيرية شقة كان يقيم بها مروان في حي من احياء دمشق ، ورفض رحمه الله أن يستسلم لانه كان يعرف مصيره ، ويعلم مدى حقد الباطنيين .. قاومهم اكثر من عشر ساعات وقتل عددا منهم حتى نفذت ذخيرته فاعتقلوه وزوجته وزوجة اخيه في الله وضيفه وقتلوا طفلته الصغيرة وصدق الله العظيم الذي وصفهم فقال :

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » .

وعاش مروان رحمه الله عاما كاملا تحت التعذيب ، واشتد تنكيلهم به بعد أن ثأر اهل حماة لابن من ابنائهم وقتلوا قاتله المجرم مدير مخابرات حماة النصيري .

وثبت مروان رحمه الله ، واستعلى بايمانه على شهوات الدنيا حتى صار وزنه: ٤٠ كلغ بعد أن كان يزيد على ضعف هذا الوزن ، ورأى احدهم مروان قبل وفاته فكان هيكلا عظميا وشبحا من الاشباح لا يصدق من يراه بأنه ذلك الانسان الذي زاده الله بسطة في الجسم والعلم .

واخيرا فاضت روحه بعد حياة حافلة بالجهاد والابتلاء والصبر .

قتله الطغاة في ظرف عصيب ، كشر فيه الذئاب عن انياب الغدر ، وتحالفوا مع الصليبيين واليهود حتى ينفذوا مخططاتهم في اقامة الدولة العبيدية المجوسية .

قتل الباطنيون مروان في الوقت نفسه الذي يقتلون فيه ابناء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين في جسر الباشا وتل الزعتر ومخيم نهر البارد وكل حي أو قرية اسلامية في لبنان .

قتلوه وخاف الجبناء منه وهو ميت فمنعوا الناس من تشييع جثمانه ، واستنفروا قواتهم لتحرس دمشق يوم دفنه .

رحمك الله يا مروان ، ونحتسبك عند الله شهيدا ان شاء الله ، ونسأله تعالى أن يسكنك الفردوس الاعلى .

اللهم اليك نشكو ظلم الظالمين ، وطغيان الكافرين الباطنيين ، اللهم هيء لهذه الامة من يقودها الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين،ويثار لها من المجرمين النصيريين واخوانهم الموارنة واليهود .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مروان حديد يتحدى الظالم أمام المجلس العرفي

فاقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا ...

نشرت جريدة العروبة – الحمصية – في عددها رقم ٢٨٥ الصادر في ٣–٥–١٩٦٤ اقوال المؤمن البطل مروان حديد اثناء استجوابه امام المجلس العرفي للمنطقة الوسطى ورغم الحذف والتحريف لكثير من الاقوال بغية طمس الحقائق واخفائها فأن في الجزء اليسير المنشور في الجريدة دروسا خالدة تعلم الظالمين ان عقيدة الامة اعز عليها من أرواحها وما تملك وان امتنا امنت بالاسلام عقيدة ونظاما للحياة ولن ترضى عن شرعة السماء بديلا من شرائع الارض وان العقيدة التي تستمد قوتها من الله لا ترهبها قوة الظلم والطغيان ولا تهاب أن تقول الظالم يا ظالم . وان رجل العقيدة الربانية ليستخف بكل وعيد ويستعلي فوق كل تهديد حين يعلن كلمة الحق ويطلق صيحة الايمان ويقف في وجه الظلم والطغيان غير عابىء بما يتعرض له من سجن وتعذيب واستشهاد في سبيل الله .. هكذا كان موقفه من الجزء اليسير المنشور في الجريدة – الحمصية – العروبة .

قالت الجريدة : بدات الجلسة باستجواب المتهم مروان حديد المتزعم للحركة وهو من خريجي جامعة عين شمس – كلية الزراعة – وله دراسات استفادها من كلية الشريعة ايضا .

وقد سئل لماذا اعتصمت في جامع السلطان ؟ فاجاب : كنت اخطب في الناس واشرح لهم معنى (لا اله الا الله) حيث أن اكثرية الناس يقولونها ولا يفهمون معناها وعندما سمعت من اذاعة دمشق قول المذيع : امنت بالبعث ربا لا شريك له .. وبالعروبة دينا ما له ثان تالمت اشد الالم وتكلمت عن ذلك في الجامع ..

الحاكم : اخرس .. هل انت من الاخوان المسلمين ؟

الجواب : انني اعتبر نفسي من الاخوان المسلمين وانني ليشرفني الانتساب اليهم .

الحاكم : ما هي المطاليب التي كنت تطالب بها في خطبتك ؟

الجواب : عدم اضطهاد اساتذة الدين واطلاق سراح الطالب نزار عرواتي .

الحاكم : كان من الواجب أن تعلم المحافظ بالامر

الجواب : لقد اعلمته بذلك ووعد بالافراج عنه ولكنه لم يصدق بوعده .

الحاكم : لماذا كنت توزع الاسلحة الحربية على الناس في الجامع ؟

الجواب : كل واحد من ابناء الشعب كان يدافع عن دينه .

الحاكم : هل لك اقوال تحب أن تقولها ؟

الجواب : يجب أن يكون الحكم بشريعة الاسلام .

هذا ما نشرته جريدة العروبة الحمصية اما ما تجاهلته من وقائع هذه المحاكمة كما سمعه الحاضرون وشاهدوه بأعينهم واصبح بعد ذلك حديث المنتديات والمجالس في حمص فهو :

الحاكم : سنريكم انت وعصام العطار نهايتكم ..

الجواب : الاجال بيد الله ولا يستطيع احد تقديم اجل او تأخيره فالاية تقول – فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا – يستقدمون – وانني اتحدى أن يستطيع أحد تقديم اجلي ولو خمس دقائق .

الحاكم : انت قابض وعصام العطار قابض ..انتم عملاء .

مروان : انني اتحدى كل من يقول هذا ان يثبت شيئا منه ثم قال : – قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين – نحن لا نقبض ولكن رئيسك ميشيل عفلق قبض سبعين الف جنيه فأنتم العملاء وانتم القابضون .. هل تستطيع أن تنكر هذا ؟

الحاكم : اخرس .. اخرج ويهجم عليه شرطي عسكري ليضربه بأخمص بارودته وينهره مروان ويقول له : لا يحق لك بصفتك حاكما ان تقول اخرس واذا بدا لك ان ترفع صوتك فانا ارفع صوتي اكثر . ثم قال هذا الذي بجانبك – واشار الى احد اعضاء المجلس العرفي – هذا الظالم عذبني وقلع اظافري وضربني على يدي حتى صارت الى هذه الحال – واشار الى يده وخاطب الحاضرين قائلا : انظروا الى افعال هؤلاء المجرمين ..

الحاكم : انتم تكفرون حزب البعث وحزب البعث مسلم اكثر منكم يريد أن يحقق الاسلام . فأجابه مروان نحن نقول كما قال الله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

وكل من يدعو لنظام غير نظام الاسلام فهو مرتد كافر وخائن .

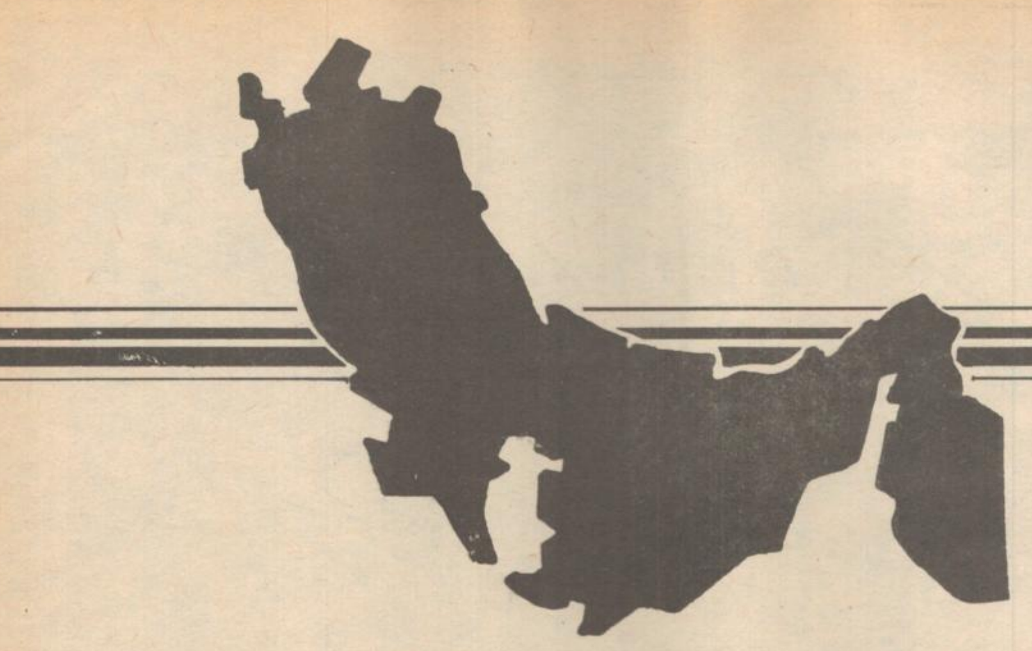
الحاكم : انتم تثيرون الفتن ..

مروان : بل انتم الذين تثيرون الفتن .. الم تقل اذاعتكم : امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثان .. الم تقولوا : البعث ديني والعروبة مذهبي .. الم يقل قائدكم يجب تجميد القران لانه يولد الكبت ؟؟ من الذي مزق القران في حمص ؟ من الذي امتهن القران في السويداء والقاه على الارض ؟ ان رؤوس حكومتكم هم الذين يجب أن يحاكموا لانهم يثيرون الفتنة ، ان الاولى ان يحاكم مكاني محافظ حماة الذي لم يحل مشكلة الشعب ولم يلبي مطالبيه ..

الحاكم : لماذا اعتصمت بالمسجد ؟ وصرت تذيع امورا وامورا ...

الجواب : انني كنت مطاردا فلجأت الى بيت الله من ظلم الظالمين وما كنت اظن أن احدا سيجرؤ على ضرب المسجد مهما بلغ به الكفر والضلال فالفرنسيون لم يضربوا المساجد ...

●●●●●



القريب العاجل تعيين أمين عام الجامعة وتشكيل الجهاز الاداري وسيتم كمرحلة أولى افتاح كلية للتربية البنات وكلية للاداب للبنين كبداية للجامعة ومن ثم سيتم افتتاح الكليات الاخرى بالتوالي .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

[نادي الاصلاح] في البحرين له جهود ملحوظة ومشكوره في مجال التوعية الاسلامية .

وفي صيف العام الماضي فتح النادي مركزا لتحفيظ القران الكريم في المحرق توقعوا أن يلتحق فيه خمسون طالبا ولكن الاقبال عليه كان شديدا فالتحق به اربعمائة طالب ..وبذل المدرسون جهودهم ليحفظ الطلبة اجزاء من القران واحاديث نبوية الى جانب دروس في الفقه والسيرة .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه الجوائز على المتفوقين .

وفي صيف هذه السنة وعلى ضوء تجربة العام الماضي كونت لجنة في [نادي الاصلاح] لترتيب فتح مراكز لتحفيظ القران الكريم وقامت اللجنة بدراسة الموضوع .. الخطة والمنهج وتوفير المدرسين .

وقد تم فتح خمسة مراكز منها أربعة للبنين ومركز واحد للبنات :

مركز المتنبي : ٩٨ طالب
مركز ابو عبيده : ١٢٥ طالب



مركز عمر بن الخطاب : ١١٤ طالب
مركز الرقاع الشرقي : ١٧٧ طالب
مركز زنوبيا [للبنات] : ١٧٥ طالبة

هذا هو عدد الملتحقين في الايام الاولى من فتح المراكز وازداد العدد بعد ذلك .

وانها لخطوة طيبة وجهد مشكور من نادي الاصلاح في البحرين لتوجيه ابنائنا وبناتنا الوجهة الاسلامية وتنشئتهم نشأة صالحة نسأل الله عز وجل أن يجزى المشرفين على هذه الهيئة احسن الجزاء وان يوفقهم الى مزيد من النشاط في هذا المجال النافع

بقلم : عبد الله محمد

الشيخ مروان حديد

شهيد قضى نحبه في سجون النصيريين بدمشق ..

بقلب كسير ، وحزن عميق تلقيت نبأ استشهاد الشيخ مروان حديد الذي قتله الطغاة القرامطة في سجن المزة بدمشق يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٣٩٦ هـ والموافق ١٩ تموز ١٩٧٦ م . وشيع جثمانه قلة قليلة من أهله تحت حراسة مشددة من قبل سرايا الدفاع ، بعد أن منعوا اهله من دفنه في مدينته « حماة » ، ومنعوا اخوان مروان وتلامذته من تشييع جثمانه وتوديعه الوداع الاخير .

رحمك الله يا ابا خالد رحمة واسعة ، واسكنك فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

لقد عرفت مروان عام ١٩٥٧ في مدينة القامشلي السورية ، وكان طالبا في السنة النهائية من المرحلة الثانوية ، وكنت أشعر بمتعة في الجلوس معه والاستماع اليه ، وادركت منذ اللقاء الاول بأني أمام رجل رباني بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ، كان رحمه الله لا يتحدث الا عن الدعوة والعمل الاسلامي ووجوب الجهاد في سبيل الله ، وكنت أشعر وأنا أصغي اليه بأنه قد وضع الدنيا وشهواتها تحت حذائه .. ولطالما حدثني عن غربته حتى في بيته ومحاولة شقيقه البعثي الايقاع بينه وبين ابيه لولا ان الوالد لا يقبل كلاما في ابنه الصالح .

وغادرت القامشلي بعد لقاء قصير مع مروان ، وصرت أتابع أخباره ، وعلمت أنه التحق بجامعة عين شمس ـ كلية الزراعة ـ .. وهناك في أرض الكنانة عرفت مساجد القاهرة وجامعاتها من هو مروان حديد ، كان رحمه الله يتنقل داعيا مبلغا دعوة ربه ، لا يخاف جبروت الطاغية ولا يخشى تنكيله وبطشه بكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله .

وكان عدد من المباحث يتناوبون في مراقبة مروان اينما اتجه ، وكان ينظر اليهم نظرة عطف وشفقة ، فاذا دخل بيته وجلس على مائدة الطعام تذكر موظف المباحث الذي يرابط قرب بيته ، فيخرج اليه ويقسم عليه أن يدخل ويأكل معه شارطا على نفسه أن يساعده في كتابة

التقرير .. وبمثل هذا الخلق استقام اكثر الذين كانوا يراقبونه .

عاد مروان ـ رحمه الله ـ الى سورية بعد انتهاء دراسته ، واقسم ان لا يهادن نظاما باطنيا قرمطيا ولا يذعن له بالولاء والطاعة ..ومضى يطوف المحافظات ويزور الدعاة ويجوب المساجد والنوادي داعيا الى الله تعالى ، مذكرا الناس بعدم الاستسلام لعبيد سلمان المرشد .

وفي عام ١٩٦٤ اضطهد النظام النصيري اساتذة الدين في مدارس حماه واعتقلوا كثيرا من الطلبة ، فقام مروان ينكر هذا المنكر وتبعه شباب حماه ، عندئذ وجه الظلمة لواءين من الجيش معظمهم من النصيريين الى حماة ، ومما هو جدير بالذكر ان هذين اللواءين جاءا من الخطوط الامامية مع العدو الصهيوني لتطويق حماة وضربها .. وراح الجنود النصيريون يصطادون بمدافعهم وبنادقهم اطفال حماة وشبابها ونسائها الذين تصدوا للغزاة بالحجارة والسلاح الابيض ، وراح الموتورون يهتفون بشعارات مجوسية معادية للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، واضطر مروان ومن معهمن الشباب الى الالتجاء الى جامع السلطان ، اعتقادا منهم بأن الغزاة لن يتجرأوا على المساجد ، ولكنهم صوبوا مدافعهم الى جامع السلطان فهدموا منارته الشاهقة وجزءا من بنائه .

واعتقل مروان رحمه الله بعد مقاومة عنيفة وشجاعة نادرة ، ولبث فترة من الزمن تحت التعذيب الشديد ، وقدموه الى محكمة مزيفة في مدينة حمص ، وفي المحكمة كان له موقف بطولي ـ تجدونه في موضع اخر من هذا العدد ـ وحكموا عليه بالاعدام شنقا ، وحاولوا تنفيذ الحكم لولا ان القلاقل عادت الى حماة وغيرها من محافظات سورية فاضطروا الى الافراج عن مروان واخوانه .

وخرج مروان ـ رحمه الله ـ من السجن شديد الايمان ، عزيز النفس ..خرج ليتابع مسيرته ولينذر قومه قائلا لهم :

كيف يستعبدكم عبيد سلمان المرشد ؟!

كيف يسوسكم حثالة المجوس ودعاة زردشت ومزدك ؟!

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عرفت معسكرات الفدائيين في الاردن مروان وهو يدرب الشباب لاسترداد الاقصى ، وتطهير الارض المباركة من اليهود المجوس .

وفي عام ١٩٧٢ اعتقلت السلطات النصيرية معظم علماء سورية العاملين من اجل قضية الدستور وطاردت مروان حديد ولكنها لم تفلح في اعتقاله ، وما زال متواريا عن الانظار حتى عام ١٩٧٥ ، حيث داهمت قوات من المخابرات النصيرية شقة كان يقيم بها مروان في حي من احياء دمشق ، ورفض رحمه الله أن يستسلم لانه كان يعرف مصيره ، ويعلم مدى حقد الباطنيين .. قاومهم اكثر من عشر ساعات وقتل عددا منهم حتى نفذت ذخيرته فاعتقلوه وزوجته وزوجة أخيه في الله وضيفه وقتلوا طفلته الصغيرة وصدق الله العظيم الذي وصفهم فقال :

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » .

وعاش مروان رحمه الله عاما كاملا تحت التعذيب ، واشتد تنكيلهم به بعد أن ثأر اهل حماة لابن من ابنائهم وقتلوا قاتله المجرم مدير مخابرات حماة النصيري .

وثبت مروان رحمه الله ، واستعلى بايمانه على شهوات الدنيا حتى صار وزنه: ٤٠ كلغ بعد أن كان يزيد على ضعف هذا الوزن ، ورآى أحدهم مروان قبل وفاته فكان هيكلا عظميا وشبحا من الاشباح لا يصدق من يراه بأنه ذلك الانسان الذي زاده الله بسطة في الجسم والعلم .

واخيرا فاضت روحه بعد حياة حافلة بالجهاد والابتلاء والصبر .

قتله الطغاة في ظرف عصيب ، كشر فيه الذئاب عن أنياب الغدر ، وتحالفوا مع الصليبيين واليهود حتى ينفذوا مخططاتهم في اقامة الدولة العبيدية المجوسية .

قتل الباطنيون مروان في الوقت نفسه الذي يقتلون فيه ابناء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين في جسر الباشا وتل الزعتر ومخيم نهر البارد وكل حي او قرية اسلامية في لبنان .

قتلوه وخاف الجبناء منه وهو ميتفمنعوا الناس من تشييع جثمانه ، واستنفروا قواتهم لتحرس دمشق يوم دفنه .

رحمك الله يا مروان ، ونحتسبك عند الله شهيدا ان شاء الله ، ونسأله تعالى أن يسكنك الفردوس الاعلى .

اللهم اليك نشكو ظلم الظالمين ، وطغيان الكافرين الباطنيين ، اللهم هيء لهذه الامة من يقودها الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين،ويثأر لها من المجرمين النصيريين واخوانهم الموارنة واليهود .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مروان حديد يتحدى الظلم امام المجلس العرفي

فأقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا ...

نشرت جريدة العروبة ـ الحمصية ـ في عددها رقم ٢٨٥ الصادر في ٣ـ٥ـ١٩٦٤ اقوال المؤمن البطل مروان حديد اثناء استجوابه امام المجلس العرفي للمنطقة الوسطى ورغم الحذف والتحريف لكثير من الاقوال بغية طمس الحقائق واخفائها فأن في الجزء اليسير المنشور في الجريدة دروسا خالدة تعلم الظالمين ان عقيدة الامة اعز عليها من أرواحها وما تملك وأن امتنا امنت بالاسلام عقيدة ونظاما للحياة ولن ترضى عن شرعة السماء بديلا من شرائع الارض وان العقيدة التي تستمد قوتها من الله لا ترهبها قوة الظلم والطغيان ولا تهاب ان تقول الظالم يا ظالم . وان رجل العقيدة الربانية ليستخف بكل وعيد ويستعلي فوق كل تهديد حين يعلن كلمة الحق ويطلق صيحة الايمان ويقف في وجه الظلم والطغيان غير عابيء بما يتعرض له من سجن وتعذيب واستشهاد في سبيل الله .. هكذا كان موقفه من الجزء اليسير المنشور في الجريدة ـ الحمصية ـ العروبة .

قالت الجريدة : بدات الجلسة باستجواب المتهم مروان حديد المتزعم للحركة وهو من خريجي جامعة عين شمس ـ كلية الزراعة ـ وله دراسات استفادها من كلية الشريعة ايضا .

وقد سئل لماذا اعتصمت في جامع السلطان ؟ فأجاب : كنت اخطب في الناس واشرح لهم معنى (لا اله الا الله) حيث ان اكثرية الناس يقولونها ولا يفهمون معناها وعندما سمعت من اذاعة دمشق قول المذيع : امنت بالبعث ربا لا شريك له .. وبالعروبة دينا ما له ثان تألمت اشد الالم وتكلمت عن ذلك في الجامع ..

الحاكم : اخرس .. هل انت من الاخوان المسلمين ؟

الجواب : انني اعتبر نفسي من الاخوان المسلمين وانني ليشرفني الانتساب اليهم .

الحاكم : ما هي المطاليب التي كنت تطالب بها في خطبتك ؟

الجواب : عدم اضطهاد اساتذة الدين واطلاق سراح الطالب نزار عرواتي .

الحاكم : كان من الواجب ان تعلم المحافظ بالامر

الجواب : لقد اعلمته بذلك ووعد بالافراج عنه ولكنه لم يصدق بوعده .

الحاكم : لماذا كنت توزع الاسلحة الحربية على الناس في الجامع ؟

الجواب : كل واحد من أبناء الشعب كان يدافع عن دينه .

الحاكم : هل لك اقوال تحب ان تقولها ؟

الجواب : يجب ان يكون الحكم بشريعة الاسلام .

هذا ما نشرته جريدة العروبة الحمصية أما ما تجاهلته من وقائع هذه المحاكمة كما سمعه الحاضرون وشاهدوه بأعينهم واصبح بعد ذلك حديث المنتديات والمجالس في حمص فهو :

الحاكم : سنريكم انت وعصام العطار نهايتكم ..

الجواب : الاجال بيد الله ولا يستطيع احد تقديم اجل او تأخيره فالاية تقول ـ فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا ـ يستقدمون ـ وانني اتحدى ان يستطيع احد تقديم اجلي ولو خمس دقائق .

الحاكم : انت قابض وعصام العطار قابض .. انتم عملاء .

مروان : انني اتحدى كل من يقول هذا ان يثبت شيئا منه ثم قال : ـ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ـ نحن لا نقبض ولكن رئيسك ميشيل عفلق قبض سبعين الف جنيه فأنتم العملاء وانتم القابضون .. هل تستطيع ان تنكر هذا ؟

الحاكم : اخرس .. اخرج ويهجم عليه شرطي عسكري ليضربه بأخمص بارودته وينهره مروان ويقول له : لا يحق لك بصفتك حاكما ان تقول اخرس واذا بدا لك ان ترفع صوتك فانا ارفع صوتي اكثر . ثم قال هذا الذي بجانبك ـ واشار الى احد اعضاء المجلس العرفي ـ هذا الظالم عذبني وقلع اظافري وضربني على يدي حتى صارت الى هذه الحال ـ واشار الى يده وخاطب الحاضرين قائلا : انظروا الى افعال هؤلاء المجرمين ..

الحاكم : انتم تكفرون حزب البعث وحزب البعث مسلم اكثر منكم يريد ان يحقق الاسلام . فأجابه مروان نحن نقول كما قال الله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

وكل من يدعو لنظام غير نظام الاسلام فهو مرتد كافر وخائن .

الحاكم : انتم تثيرون الفتن ..

مروان : بل انتم الذين تثيرون الفتن .. الم تقل اذاعتكم : امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثان .. الم تقولوا : البعث ديني والعروبة مذهبي .. الم يقل قائدكم يجب تجميد القران لانه يولد الكبت ؟؟ من الذي مزق القران في حمص ؟ من الذي امتهن القران في السويداء والقاه على الارض ؟ ان رؤوس حكومتكم هم الذين يجب ان يحاكموا لانهم يثيرون الفتنة ، ان الاولى ان يحاكم مكاني محافظ حماة الذي لم يحل مشكلة الشعب ولم يلبي مطاليبه ..

الحاكم : لماذا اعتصمت بالمسجد ؟ وصرت تذيع امورا وامورا ...

الجواب : انني كنت مطاردا فلجأت الى بيت الله من ظلم الظالمين وما كنت اظن ان احدا سيجرؤ على ضرب المسجد مهما بلغ به الكفر والضلال فالفرنسيون لم يضربوا المساجد ...

●●●●●


KAC
مع الخطوط
الجويّة الكويَتيـّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنهَا حقيقة
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
الكويتيّة.

المعركة الصامتة التي كانت تدور في شرق القارة الافريقية منذ أن وطئت اقدام الغزاة ساحلها الهادىء .. خرجت الدول ، ومن العبث حتما حصر العوامل الديناميكية التي فجرت الاوضاع هناك في ردود الفعل اللاحقة لحادثة مطار عنتيبي . فالخريطة الدينية للاقليم تحمل في احشائها اسباب الصراع . والتوزيع الجغرافي الذي صممه الاستعمار — كالعادة — قنبلة موقوتة تستفز في الوقت المناسب كلما كانت مصلحة الغرب مواتية .

والاسلام — هاجس الاستعمار المرعب — له حظ الاسد في القضية — والعنصر الاسلامي للمشكلة موجود في اربعة محاور اساسية :

□ حاجز جنوب السودان :

في وثائق اللورد كرومر ورد ذكر جنوب السودان حينما اعلن ان سياسته بالنسبة لهذا الاقليم تقوم على جعله حاجزا يعزل شمال افريقيا المسلم عن السواحليين والصوماليين فيشرق افريقيا من هنا يمكننا ان نفهم معنى الحرب الاهلية الطويلة [١٧ عاما] التي شنتها الكنائس العالمية في جنوب السودان للتشويش على التأثير العربي والاسلامي في الاقليم ومعنى اتفاقية اديس ابابا التي تمت فيها المصالحة بين نظام الحكم في الخرطوم حاليا وبين المتمرد (جوزيف لاغو) تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي والامبراطور الصليبي هيلاسلاسي . ويمكننا ايضا ان نفهم المديح الذي لا ينقطع لهذا الانجاز الكبير الذي حققه حكام الخرطوم العسكريين من جانب الصحافة الغربية والدوائر السياسية في الغرب .

فبعد اغلاق الادارة السودانية ١٧ عاما حتى لا تزيل اثار قانون المناطق المقفولة ، الذي طبقته الادارة البريطانية في جنوب السودان لعزله عن التأثير الاسلامي القادم **من الشمال ، ثم قيام حكومة مسيحية ١٠٠ ٪ في جنوب السودان لتكرس الحاجز الحضاري الجبار الذي انشاه الاستعمار في ذلك الاقليم حتى يمنع زحف الاسلام من شمال وادي النيل الى داخل القارة والتقاء هذا الزحف مع مسلمي شرق افريقيا . فالخطة التي امرتها الكنائس في مؤتمر ادنبره في اوائل هذا القرن تقضي بعزل مسلمي شرق افريقيا وحصرهم تمهيدا لاجتثاث الدين الاسلامي نهائيا من هناك . وقد تولى الاستعمار تنفيذ هذه الخطة كما سياتي .**

□ ظاهرة عيدي امين :

مهما اختلفت الاقوال في شخصية عيدي امين فان العقدة الاساسية في كل هذا الجدل حول شخصيته هو انه مسلم وانه اصبح رئيسا — يمتلك السلطة ويتصرف بوحي من عواطف دينية دفينة تفرض نفسها من وقت لاخر على كل اثار الاستعمار على شخصيته . لقد احدث مجيئه الى السلطة اثارا بعيدة داخل يوغندا وفي مجموعةشرق افريقيا وعلى مستوى القاره وعلى الصعيد الدولي ايضا . فقد اوشكت يوغندا أن تصبح بلدا اسلاميا كاملا حينما اعتنق احد ملوكها القبليين الدين الاسلامي على يد الوافدين العرب الذين قدموا عن طريق الساحل .ولكن وصول الزحف الاستعماري في تلك الاونة قضى على هذا الامل تماما . فبقيت الغالبية على وثنيتها ثم تنصيرها بعد ذلك خلال الوجود البريطاني . الا ان من اسلموا قبلا صمدوا على دينهم ودفعوا الثمن قرونا من التخلف والاضطهاد والحرمان .

لكن الشيء الذي لم يحدث في جميع اقطار افريقيا السوداء حصل في يوغندا . فبينما نجد ان الاستعمار قد حرم المسلمين (وهم الاغلبية) من الانتساب للقوات المسلحة وسلم مقاليدها الى الفئة التي تم تنصيرها وتربيتها في الارساليات التبشيرية

معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي

ــ كما حدث في نيجيريا وتشاد وغانا وتنزانيا وكينيا وغيرها ــ نجد بعض المسلمين اليوغنديين وجدوا طريقهم الى صفوف القوات المسلحة اليوغندية .. ومن بين هؤلاء الرئيس عيدي امين ــ ولعله قبل أن يتسلم الرئيس امين السلطة لم يكن العالم يعرف عن وجود مسلمين في يوغندا على الاطلاق ــ ربما حتى العالم الاسلامي ..

ان ظهور حاكم مسلم كعيدي امين في هذا الجزء من القارة قد احدث دويا هائلا وقلب الاوضاع تماما فقد ارتفعت معنويات المسلمين المسحوقين على طول الساحل الشرقي الاسلامي للقارة ــ وبرزت الاقلية الاسلامية في يوغندا كتقل سياسي لا يمكن تجاهله واشرابت اعناق التنزانيين تتنسم عبير العزة والكرامة وقتل عبيد كرومي سفاح زنجبار وتحركت الاقاليم الاسلامية في كينيا الشمالية التابعة اصلا للقومية الصومالية تطالب برفع الاحتلال الكيني عن اراضيها ثم كان طرد الاسرائيليين من يوغندا ومن القارة كلها من بعد ثم برز التضامن الافريقي العربي تحت راية التضامن الاسلامي ومبادىء عدم الانحياز .

هكذا فقد الغرب صوابه وامتلأ الصليبيون بالحقد على الرئيس عيدي امين الذي احدث هذه الهزة العنيفة وكاد ان يعصف بجميع مخططاتهم ويهدم ما بنوه منذ قرون ، وعليه يمكن ببساطة فهم الحملة المسعورة التي تشن على نظام حكمه وعلى شخصه ــ ثم المواقف غير المتزنة التي رافقت عملية مطار عنتيبى [عين طيبة] والحصار الكيني والمساعدات غير المحدودة لكينيا وتنزانيا وزامبيا القضاء على عيدي امين .

□ الصومال الكيني [انفدى]

الصومال هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي بقيت مستقلة في ساحل افريقيا الشرقي على الرغم من اقتطاع جيبوتي واوقادين واقليم [انفدى] . ولو وجدت اقلية غير اسلامية داخل الامة الصومالية لسقطت هي الاخرى في ايدي غير المسلمين بمساعدة الاستعمار ولكن كل ما تمكن



معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي

الاستعمار من عمله هنا هو اغتصاب الجزء الاكبر منها وتوزيعه على فرنسا والحبشة وكينيا . فاقليم انفدى — اختصار لمقاطعة الحدود الشمالية — الذي تحتله كينيا هو اقليم اسلامي ١٠٠٪ تابع للصومال هذا بالاضافة للساحل الكيني حيث تقع الموانيء الكينية واهمها ميناء ممبسه الذي اغلقه كنياتا في وجه يوغندا.

وعلى الرغم من الوجود الاسلامي الراسخ في كينيا فان الفئة الحاكمة وهي فئة مسيحية عميلة لبريطانيا تتسلط على المسلمين في الداخل وتتخذ مواقف مناوئة للاسلام والعروبة في الخارج ، وقد وقعت كينيا حلف عسكري مشترك مع اثيوبيا ضد الصومال ومع الولايات المتحده وبريطانيا ضد يوغندا ومع تنزانيا وزامبيا ايضا ضد يوغندا وكانت تتامر مع المتمردين في جنوب السودان وتتخذ مواقف معادية للعرب في كل مجال ، وقد كانت اخر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل [شكليا]. وعملية مطار عنتيبى الاخيرة كشفت تعاونها مع اسرائيل وضد العرب .

□ **تنزانيا وزنجبار**

تنزانيا هي اتحاد بين تنجانيقا وزنجبار. الاولى وعاصمتها دار السلام كانت بلدا اسلاميا ضمن الساحل الافريقي الذي كان يحكمه سلطان مسقط وعمان وبعد خروج الانجليز سلموه الى القس جوليوس نايريري رئيس تنزانيا الحالي واحد اعداء العرب الالداء في افريقيا . والثانية سلطنة عربية اسلامية ظلت كذلك حتى بعد خروج الاستعمار لان جميع السكان مسلمين فتامر النصارى مع الشيوعيين مع الاستعمار وتم ضمها لتنجانيقا لتكون جمهورية تنزانيا بعد ذبح ٤٠ الف عربي في ليلة واحدة وطرد جميع العرب منها وهربوا من المذبحة بالقوارب الى جنوب الجزيرة العربية كما هرب السلطان العربي الى لندن . ولا تزال الاغلبية الساحقة في تنزانيا من المسلمين يحكمها القس جوليوس نايريري واعوانه من المتنصرين ويتامرون على عيدي امين حتى يكون مصيره كمصير السلطان العربي في زنجبار .

بالاضافة الى ذلك يوجد المسلمون في جزر القمر وموريشيوس وملاجاسي وموزمبيق واوضاعهم جميعا معروفة .

ماذا يدبر الاستعمار حاليا ؟

١ — بناء الدولة المسيحية في جنوب السودان لعزل المسلمين في شمال القارة ووادي النيل عن مسلمي شرق افريقيا — تقرر ربط جنوب السودان بميناء ممباسة بخط سكة حديد (ولم تعترض حكومة الخرطوم الغافلة) .

٢ — اسقاط عيدي امين باسرع فرصة عن طريق التامر عليه داخليا وتشجيع كينيا على محاصرته اقتصاديا وتسليحها لغزوة من الخارج بالتامر مع تنزانيا وروانda .

٣ — تسليح كينيا لتثبيت احتلال اقليم انفدى الصومالي وشغل الصومال بقضية جيبوتي لشله عن فتح جبهة مع كينيا او محاولة انقاذ عيدي امين .

٤ — التامر على جزر القمر باحتلال جزيرة (مايوت) اغنى الجزر ووضع حاكم مسيحى عليها على الرغم عن كونها جزء لا يتجزأ عن الارخبيل .

٥ — اعداد الاسقف مازاريوا في روديسيا ليتولى السلطة اذا ما نجحت الاغلبية السوداء في الوصول الى الحكم هناك حتى يضمنوا وضعا مسيحيا قويا في روديسيا يكون متعاونا مع نايريري وكينياتا وجنوب افريقيا ، لتشكيل جبهة قوية معادية للاسلام في المنطقة . لذلك فقد حظيت المنطقة باهتمام كبير من جانب الاستعمار وزارها جيمس كالاهان في العام الماضي وزارها هنري كيسنجر وعقد فيها لاول مرة مؤتمر المجلس العالمي للكنائس (نيروبي) كما انشئت فيها قاعدة دييجو غارسيا في المحيط الهندي ،وتعزز الوجود العسكري البريطاني والفرنسي .

الاصنام



بقلم:
ابو عاصم القارئ

كهانها ملأوا البلادَ كفاحا
لعبادة الاصنام دون اللّـه
مَلأوا المَسامِعَ ضَجَّةً ونُواحا
سَحَرُوا العيُونَ بزيفِهَا التيّاه
فالراكعونَ تَراهُمُ أشباحـا
ما بَيْنَ منهـوم وأحمَقَ لاهِـي
جَعلوا قلوبَهُم لَهـا أقداحـا
والحَمْدَ والتَسبيحَ في الافواهِ
قد مَزَقُوا في عشقها الأرواحـا
وَتخَبَّطوا في لَيلِهَا المُتَناهـي

يا عَيْنُ أثقلكِ القذى فلتغمضي
فربُوعُنا مُلِئَتْ مـن الاصنـامِ
انْ كانَ قدْ ولّى زمانُ غابـرٌ
هُبَلُ بِهِ قدْ دِيسَ بالأقـدامِ
فاليَوْمَ قَدْ نُصِبَتْ لَهُ أعلامُـهُ
قـدْ رَفرَفَتْ في عِـزةٍ وسَـلامِ
أكأمُنا البُلهاءُ كـم صنـم بهـا
سَـجَدَتْ إليه بَهيمَـةُ الأنعامِ
الشِّرْكُ لا يُمْسِي حَلالاً طَيِّبـا
إنْ زَخرَفُوهُ بزينَـةٍ وكَـلامِ

يا مَعشَرَ البُلهاءِ هَـلاَّ يَقْظَـةٌ
مما احتواكُـمْ في بحَـارِ العـدَمِ
هلاَّ كإبراهيـمَ يُعْمِـلُ فأسَـهُ
وَيَدُكُّ بالإيمانِ هَـامَ الصَّنَـمِ
هذي مَعابدُهُـنَّ في أجْسَادِكُـم
وعَرُوشُهنَ علـى فؤادِنهـم
قامَتْ بسُوقٍ قدْ تلألأ بَرْقُـهُ
يسبى العيونَ وليس من مُكْتَتِم
تسْقِى صَريعَ الجَذبِ من كاسِ الهَوَى
فيشبُ مُرتويـاً بكَاسِ السقـم



الزبير بن الع

التاريخ سجل حافل بأحداث الحياة المختلفة .. نتؤخذ منه العظات والعبر .. ومن اعمال ابطاله القدوة والاحتذاء .. ولذا يهتم المؤرخون بالجوانب المختلفة من سير الرجال الذين كان لهم دور كبير في الحياة العامة .

والصفوة الاولى من ابناء مدرسة الرسالة المحمدية هم الصفحة المشرقة في تاريخ الانسانية جمعاء والدرة اللامعة في سجل الحياة .بما الزموا به انفسهم من نهج سليم وقيادة حكيمة .. ومسارعة في الخير لاجل الخير .

ولئن كان المؤرخون قد اهملوا بعضا من جوانب حياتهم العامة والخاصة فذلك لان الرواة والحفاظ لم يوصلوا اليهم منها الا هذا النزر اليسير .

فهو قليل في مجموعه ولكنه كثير في مدلوله وما يستفيده اللاحقون من جهود قيمة ، واعمال جليلة اضاءت تاريخ البشرية جمعاء .. فكانت اعمالهم وسيرهم شمعة مضيئة في هذا التاريخ ونجما ساطعا في افقه .

وشخصية هذه الحلقة رجل فذ تربطه برسول الله صلى الله عليه وسلم قرابات نسب متعددة ..واهم من هذا وذاك رابطة العقيدة الخلصة والمحبة الصادقة .. تلك الرابطة هيأت له بشارات [illegible] ة . ذلك البطل الذي عرف بالمد[illegible]ة الى الاسلام في الايام الاولى من بدء الدعوة حيث كان اسمه يحمل الرقم الرابع في لوحة شرف الانتماء للاسلام واتباع الدعوة فبادر الزبير بن العوام رضي الله عنه وازهار عمره تتفتح ونموه الجسماني لم يكتمل حيث قيل ان عمره ثمان سنوات فقط .. بوضع يده في يد رسول الله صلى الاله عليه وسلم مسلما مؤمنا متبعا لما جاء به.

وكان سلاحه اول سيف يسل في سبيل الله دفاعا عن رسول الله — ذلك ان ابا عبد الله وهذه كنيته رضي الله عنه قد طرقت مسامعه اراجيف الشيطان بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل .. فغلى الدم في عروقه .. وهاجت نفسه حمية الله .. ودفاعا عن حامل لواء الدعوة ..

ولم يلتفت الى انه في مجتمع يكن لرسول الله العداوة والبغضاء .. ويكيد زعماؤه لاتباع الرسالة بكل حقد وضغينة .. حيث يتربصون



وام رضي الله عنه

الدوائر .. غاب هذا كله عن ذهنه مع ثورة الغضب وحدة الحماس .. فاقبل يشق الناس بسيفه المصلت متجها لاعلى مكة مكان متعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستجلي الخبر ويتأكد عن هذه الاشاعة . وهو يردد في قرارة نفسه الا بد من الانتقام والثأر من اعداء الله ورسوله .

واذا كان الموت يترصد له عندما القى بنفسه في المخاطر فان روحه الجريئة ونفسه الشجاعة تترقبان هذه الفرصة وتتحينان ذلك اللقاء .. فلا خير في حياة تبقى بعد رسول الله ... ولا قيمة للعيش بدون اشراقة الاسلام التي انارت قلبه منذ بزوغ فجرها .

ولكن أنفاسه ارتدت اليه .. وجاشه هدا عندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه لم يصب بأذى وسليما معافى .

من هذا الموقف الفذ الذي برز فيه المعدن الاصيل عن صدق الزبير ومحبته لله ورسوله . ومن مواقفه المتعددة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته الكثيرة جاءته البشارة بالجنة كواحد من العشرة الذين شهد لهم الصادق المصدوق بها .. ومكرمة اخرى هي اختياره للشورى في امور المسلمين التي يضطلع بها ستة من خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته كاولية من أوليات الاسلام والزبير واحد منهم .

ولعل اهم من ذلك ما التصق به وبذريته من بعده من لقب انفرد به عن غيره في الاسلام .. واسبغه عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الا وهو حواري رسول الله .

فكان للزبير رضي الله عنه في حياته مواقف كثيرة نشف منها قوة الايمان ومكانته في الاسلام حيث كان يمثل بعمله قوة الرجال وصلابتهم المستمدة من قوة الايمان ورسوخ العقيدة والدفاع عن دين الله حتى يظهر على الحق أو يموت دونه .. ولعل ابرز هذه المواقف ما روي أن الملائكة نزلت تقاتل في بدر على خيل بلق عليها عمائم صفر .. وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء .. فخبر عليه السلام انها نزلت على سيماء الزبير «١» ولم يكن في جيش المسلمين في بدر من الفرسان الا رجلان احدهما كان الزبير بن العوام . ولم يتخلف عن موقعة خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ركنا من اركان الدين «٢» . لقد استمد الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي الذي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جده الخامس قصي بن كلاب .. هذه الشجاعة من مجتمعه واسرته .. ورضعها من ثدي امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ذات المواقف البطولية التي يحق لبنات حواء ان يفتخرن بها .. بعدما اسلمت .

ومن اسلوبها في تربية ابنها الذي توفي والده وهو طفل صغير وقيام بأموره عمه نوفل بن خويلد فرأى من صفية غلظة على ابنها الزبير وضربا شديدا . فعابها وقال ما هكذا

البقية ص

الاسلام



والتطبيق

للاستاذ : محمد حسن بريغش

ان غاية الاسلام الاولى هي انشاء جيل مسلم متميز عن الناس جميعا ، له سمات الايمان ، ويتصف بصفات المسلمين قولا وعملا ، ويسلك في الحياة سلوك العبد المؤمن الصالح الذي يعرف أنه مخلوق سيمضي اجلا في هذه الحياة ، ثم يعود الى ربه — سبحانه وتعالى — فيحاسب وينال جزاء عمله خيرا أو شرا . لذلك يستقيم على الطاعة ، ويخشى المعصية ، ويحفظ عهد الله في سره وعلنه . ولا يخشى بأساء الحياة ، وعقبات الدنيا في سبيل الظفر بموعود الاخره .

والدعاة الى الله — عز وجل — في ما يكتبون ويحدثون ، أو يدعون ويخطبون يهدفون الى تحقيق هذه الصورة المشرقة للمسلم المؤمن الصادق فمنهم من يصيب هدفه — ومنهم من يخطىء . وبعضهم يصل الى غايته وكثير يضلون الطريق ، مع توفر النية السليمة ، والاخلاص الصحيح . ولكن لنا أن نتساءل عن سبب الخطأ ، ومبعث التقصير عن الوصول الى الغاية ، ما دام هناك جهد ودعوة ، واخلاص وداب ، وعلم ومنطق ؟ ولعل هناك أسبابا اخرى ، لا نود ان نمضي في تعدادها ! ومناقشتها كلها ، وحسبي هنا ان اثير السؤال في اذهان الغيورين على دين الله المخلصين لهذه الدعوة ، العاملين لمرضاة الله عز وجل .

واكتفي بواحد من هذه الاسباب التي اراها ، اشرحه واناقشه مستعينا بالله سبحانه وتعالى ، مبتغيا بذلك مرضاته — سائلا اياه ان يرشدني الى خير القول والعمل .

× × × ×

ان اولى الملاحظات التي نعرفها عن دعوة الاسلام ، في صورتها المشرقة يوم أن حملها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى العام ، بشرى ونذيرا وهداية ومنهجا ، ان هذه الدعوة كانت منهجا متكاملا

فاعلا في النفوس والحياة ، انزله الله سبحانه وتعالى قرانا يتلى ويطبق . وايات القران الكريم هذا لم تنزل دفعة واحدة ، لحكمة بالغة، وانما نزلت منجمة ، ايات تلو ايات ، وسورة اثر اخرى ، بل كانت تنزل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الاية والايتان — وربما العشر من الايات احيانا .

ولكننا — ايضا — كنا نرى ان هذه الايات كانت تتوافق مع طبيعة المرحلة وتساير الحياة المجتمع الوليد بكل ظروفها وشؤونها وتنسجم مع النفس البشرية التي حملت الدعوة ، وواجهت الحياة : مرها وحلوها ، سلمها وحربها ، حزنها وفرحها ، هزائمها وانتصاراتها ، غضبها واطمئناناتها .

وبصورة اخرى فان هذه الايات كانت تترسم وقائع الحياة وترسم خطى الدعوة — وتسبر غور النفس ، وترقب نمو المجتمع الجديد ، وتتابع انبعاث الامة الناشئة حتى ختم الله رسالته وانتصرت دعوة الحق ، وجاء نصر الله والفتح ، وسبح رسول الله المؤمنون بحمد الله واستغفروه ، وكانت نعمة الله كاملة تامة سابغة خالدة ، واعلانه واضحا بينا للناس « اليوم اكملت لكم دينكم — واتممت عليكم نعمتي — ورضيت لكم الاسلام دينا » الله — سبحانه وتعالى — يرعى عباده المؤمنين ، ويرقب خطوات الدعوة والدعاة ، حتى يرضى عن عباده الذين رضوا عنه وارضوه ، حين اكتمل ايمانهم واستقامت حياتهم لذلك كان ينزل لهم القران منجما ليكون مسايرا للوقائع ، يضع المعالم واضحة ، ويفهمها المسلمون حية مطبقة فلا تنسى ، ولا يضل بعدها مؤمن .

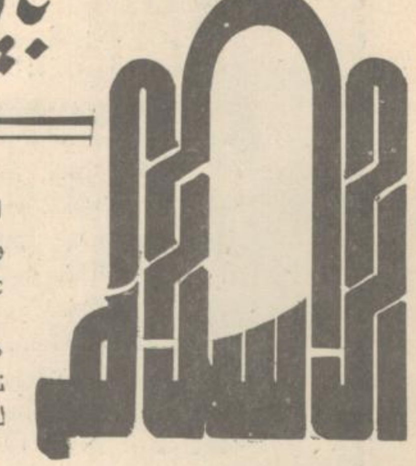
وكان ذلك بناء شامخا سامقا ، دونه كل بناء في هذا العالم وعلى مدى الدهر ، ابتدا بكلمة الوحي الاولى « اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق »

فربط عملية القراءة — وهي عملية احياء وتربية وبناء — بالخالق عز وجل الرب المهيمن ، الموكول اليه وحده أمر الخلق جميعا ومنهم الانسان ، منذ وجود الخلق والى مماته ، وبعد مماته ، وربط بين معنى القراءة بالمعرفة الواضحة للحقائق الانسانية في الحياة ، والتي بها يتفتح وعي الانسان ، ويبدأ طريق الايمان ليعرف مبدأ الصلة بين الخالق المهيمن المتعهد للخلق سبحانه وتعالى . والانسان المخلوق من علق — وهو نطفة مبتذلة — صغيرة مستقذرة ولكنها بارادة الله خلقت انسانا سويا سجدت له الملائكة . في انتهاج الحق ، ومتابعة الهدى ، وهذه الابعاد هي :

١ — ارتباط الانسان بالخالق — في وجوده وحياته وحركاته وعمله ومعرفته وكل شأنه ومصيره .

٢ — معرفة الخالق العظيم المهيمن المنشيء الذي بيده كل شيء

٣ — معرفة مهمة الانسان بالنظر لمنشئه وارتباطه ذاك ثم انتهى هذا البناء باستجابة المسلمين لهدي الله عز وجل ، وتمسكهم بشريعته ، بل اكتمل البناء بخلق اخر ، لا يقل شأنا عن خلقه الاول عز وجل ، اذا كان خلقه الاول للانسان احياء من عدم ، ومخلوقا من تراب وانسانا من نطفة ، وكان هذا الخلق الجديد : اسباغا للصفات الانسانية على هذا المخلوق الترابي ، وتكريما له من بين الخلق جميعا ، ورفعة له في ملكوت الله سبحانه وتعالى — اذا ما تمسك بالسبب الحيوي للاحياء وهو هدي الله ومنهجه ، فاستوى على تدميه خليفة لله في الارض ، امينا على رسالته ، تسجد له الملائكة، وتسخر له السماء والارض ليعبد الله حق العبادة . وهكذا قام الانسان يعلن ان لا اله الا الله منهجا لحياته في الارض واقرارا لعبوديته المطلقة



بين النظرية والتطبيق

لرب العالمين ، ويسمو بهذا المنهج حتى يصبح سموه سمة متميزة عن غيره من الذين ضلوا وكفروا واتبعوا الشهوات ، واقترفوا المحرمات .

ان هذا الخلق الجديد للانسان قد اخرجه في صورته المكرمة السوية حتى لا يهبط الى مستوى الحيوانات والوحوش ، بل حتى لا يهبط الى ادنى من ذلك واخبث ، ما دامت في فطرته نوازع وغرائز قد تتفاقم وتطغى اذا تركت بلا ضبط أو تهذيب حتى تحيل الانسان الى قوة غاشمة مهلكة ، تضيع معها الحياة ، وتفقد الكرامه ويضيع الانسان .

وكان البعد بين بداية البناء وانتهائه في المقياس الزمني ثلاثا وعشرين سنة من الجهد والصبر والتعب والتضحيات والدماء ، كان صبرا أهون منه الموت ، وثباتا تهون أمامه الجبال ويقينا أكثر نصاعة من الشمس ـ واستعلاء تنحني أمامه الهامات اجلالا واكبارا .

ثم كان تضحية وبذلا لا تدانيه اية تضحية وبذل .

وعند كل حادثة، وبعد كل موقعة، واثر كل محنة تتنزل ايات : ترسم صورة الخطوات ، وتسبر اغوار النفوس ، وتكشف خبايا المشاعر والحنايا ، وتقوم التصور والنظر ، وترشد العاثر وتنبه المتردد ، وتقوي العزيمة ، وتوضح البواعث والنوايا والاسباب حتى يبقى الطريق واضحا وقويما .

علم المسلمون ـ وكانوا في علمهم هذا على يقين ـ بأن الايمان ليس نطقا بالشهادتين ـ وأن الاسلام ليس تأدية لشعائر وعبادات فحسب:

« أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا أمنا وهم لا يفتنون » « والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين امنوا ، وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » . تلك سنة الحياة ، وذلك ناموس الكون .

ولهذا فقد دفعوا ـ لخطأ في التصور احيانا ـ او خطأ في التطبيق احيانا أخرى ـ او خطأ في فهم مستلزمات الايمان مرة ثالثة ـ دفعوا أرواحهم ثمنا، وسقطوا شهداء ونزفوا دما غاليا ، وفقدوا ضحايا أعزاء كرماء ، في مواطن عزت عليهم الرجال والاعداد ، وبعدها سمعوا ايات القران الكريم تكشف لهم عن خلجات النفوس ، ووساوس الشيطان ، ومداخل الغرور، وبواعث الطمع ، ومقابيس الحياة (١)

وعادوا بعدها وهم اكثر يقينا بأن منهج الله هو الطريق وان وعده الصدق ، وأن مرضاته هو الغاية ، وأن الاخرة خير من الاولى ، وكان دستورهم في ذلك : « يا أيها الذين امنوا ، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ـ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ، ويدخلكم جنات تجري منتحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم . واخرى تحبونها ، نصر من الله وفتح قريب ـ وبشر المؤمنين » ارايت الطريق ، والغاية . والنتيجة والثواب ؟ فأين بواعث الدنيا الهزيلة من ذلك كله ؟

× × × ×

من هذا كله نخلص بنتيجة مهمة ، أن الاسلام ليس دعوى تقوم في الاذهان والفكر،وليست نظرية ورأيا وفلسفة تتعاورها العقول ، مهما ادعى الناس وكتبوا في ذلك وأطنبوا الاسلام ـ كما رايناه في عملية البناء السامقة ـ تربية وعمل ، تربية تأخذ بكيان الانسان كله : جسده ، وفكره ، وروحه ونفسه ، واهتماماته ، وغاياته .

تربية تتعهد الانسان صغيرا ، وشابا وكهلا ، في الحياة وبعد الممات .

تربية يستوي فيها الرجل والمراة سواء بسواء .

وهو عمل وتطبيق وممارسة : في الصغيرة والكبيرة ، في السر والعلن في شأن الفرد والجماعه ، وفي شئون النفس والمجتمع ، وتتصاغر أمامه كل الاقوال والاراء والشروح والتفسيرات وهكذا فهمه المسلمون الاوائل ، ولم يفهموه فقها في كتاب ، ولا شروحا في مجلدات ، ولا اراء وقوانين ونظرات وتفسيرات .

المسلمون الحقيقيون ـ بناة هذا المجد ـ فهموا الاسلام كما انزله الله : عملا وتطبيقا وتربية وبناء عمليا ، فهموه من اولى لبناته الثابتة الراسخة « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وامن من امن وهو يعلم أن القراءة هذه معرفة وادراك ويقين .

والمعرفة موقف ، والموقف لا يكون موقفا الا اذا تمثل برجل يجس ويفكر ويعمل ، فيتمثل به الموقف ايمانا ، وانموذجا ومنهجا ، وشرعا ، يتمثل به دينا ليكون بعد هذا كله البناء السامق :: المسلم .

كان هذا الفهم العملي واضحا بسيطا لذلك قالت عائشة — رضي الله عنها — عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم « كان خلقه القران » وكان هذا الفهم العملي رائعا تمثل: صبرا على الجوع، والاذى وفقدانا للمال والثروة، وعداء من الاهل، وسخرية من الناس، وتسفيها للراي، ومطاردة من الاقارب، واحتمالا الشتم والضرب والتعذيب البالغ، وفقدانا للامان، وبعدا عن الوطن، و ... و ..

هكذا فهموه وهم يطبقون اسلامهم او فهمهم هذا كلمة كلمة، وحرفا حرفا، واية اية، لان القراءة كذلك كلمات وحروف، بل حركات يتم منها وبها البناء والمعنى وتنبثق الفكرة، ويشتعل الوجدان.

فهموا ذلك دون تردد — أو تسويف — او مناقشة.

وانظر الى صورهم ومواقفهم: موقف ادنى رجل او امراة فيهم، موقف صبيانهم، وفتيانهم ونسائهم. انظر الى كل حياتهم لن تجد غير هذه الصورة من البناء والالتزام والتميز بلا نظر او تردد، لأن الاسلام حياة تمارس، ومنهجا يطبق قبل أن يكون فكرا ورايا ونظرية.

لن ننتقي اي مثال، ففي كل أحوالهم — تلك — شواهد، ترى فيها كيف كان الفهم: تربية عملية، تطبيقا مخلصا، عملا قويما يرتبط في الحياة، لان ايمانهم بالله كان ايمان من عرف العلاقة القائمة في الحياة بين الخالق العظيم والمخلوقات الضعيفة، وكان ايمان من يعرف المصير حين سيقف الانسان بين يدي ربه — عز وجل — ليناقش الحساب ويسأل عن كل ما اقترفت يداه

× × × ×

اين نحن من فهم الصحابة للاسلام؟ ما ابعد الفرق، وما أعجب الصورة!

نتعاجب بأفهامنا، ونتفاخر بشروحنا ونظراتنا الجديدة التي نستخرجها من اسلامنا، ونزداد عزورا بعلومنا، ثم نناقش الناس: ان اسلامنا — هذا — قد سبق العالم في تحقيق العدل والمساواة، الحرية وحفظ الحقوق الرجل والمراة على السواء ... و ... و ..

نكتب ونذيع عن عناية الاسلام بالعلم، واهتمامه بالروح والمادة، وتربيته للفرد والجماعة، ونعدد المآثر التي تركها لنا الاجداد، في كذا وكذا ..

وبالاختصار: نغرق في الكلام والثرثرة والغرور، حتى يدخل الشيطان الى نفوسنا، وينضخ في ادمغتنا ادواء العجب والتفاخر وحب الظهور، ويزين لنا أعمالنا، وينسينا كثيرا من واجباتنا. نغرق في الفكر، ونحيل الاسلام « العمل والتطبيق والجهد والانشاء والتضحية والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد و .. التربية للمسلم» نحيل ذلك الى كلام يقال في محفل يصفق فيه المعجبون، أو على صفحات تسيل منها قطرات العسل!

وكم نشاهد من اناس اكلت حياتهم ديدان البحوث والتخصصات حتى امضوا العمر كله سعيا وراء القاب دون ان يتركوا للمسلمين بعدهم عملا او تطبيقا او نموذجا يحتذى؟ وكم نرى من أناس أضحى الاسلام عندهم درسا، ونظريات ومقالات « وتفتيقات » وتحليلات ومقارنات واستنباطات حتى ضاعوا في اليم واضاعوا الساعين الى معرفة الاسلام، ثم سخروا من ذلك — الغريب المسكين (١) الذي لم يأبه بهذا كله — بل راح يبحث عن اية يطبقها، او حديث يعمل به، او سيئة يتجنبها — او خير يسعى اليه — او رجل يدخل الى قلبه حلاوة الايمان!

وكم نرى ايضا من صور شوهاء ممسوخة لنماذج من هؤلاء الذين تتباعد الصورة بين ما يعرفون ويقولون، وبين ما يعملون ويطبقون، وكثيرا ما نفتقد اي ظل للاسلام في سلوكهم وأعمالهم الواقعية.

صور قائمة فينا، اذ تحول الاسلام الى فكر ونظرية، بعد مكائد الاعداء الذين أغاروا عليه، وأثاروا حوله شبهات وادعوا له نقائص ومطاعن، ولهم من وراء ذلك غاية ابعد ومكيدة ادهى، انهم يريدون جر المسلمين الى النقاش واشغالهم في الابحاث النظرية التي لا فائدة منها للمسلمين فهي لا تهدي ضالا، ولا تطمئن حائرا، بل توقع النخبة منهم بحالة من الفوضى في تفكيرهم، فيندفعون تحت شعور النقص الدفاع عن الاسلام، ورد المفتريات ويكون الاعداء قد نجحوا في استلاب قوة الزمن منا، واضلالنا عن الهدف واذا تحول الاسلام الى فكر ونظريات او الى فلسفة وتشريعات فقد غدا سطورا باردة لا يثير حسا ولا يحرك

البقية ص ٣١



اتحـ

المؤتمر السنوي الرابع عشر لـ

لقد تجلت اخوة الاسلام رائعة في المجال العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي استغرقها المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة المسلمين ٢٨ ـ ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره مسلمون من كافة انحاء أميركا ، وقد تميز المؤتمر بالتنوع في كل شىء ، تعدد في اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافات والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحده نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فالاذان المتردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والعرب والاندونيسيين والاميركان وغيرهم كثيرا . وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا أن لغة الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت واحدة .

وكما اشار رئيس لجنة البرنامج ، لم يكن احد هناك غريبا . فما أن يقول المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب . ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

...اد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

أضواء على المؤتمر

— حضر المؤتمر حوالي ١٣٠٠ رجل و ٥٠٠ امراة وحوالي ٤٠٠ طفل وضعت لهم كافة الترتيبات اللازمة

— بدأت كافة المحاضرات والاحاديث في موعدها وانتهت في موعدها المحدد كذلك .

— اقيمت الصلوات الخمس جماعة بانتظام وفي ميقاتها وكانت المشاركة جيده جدا .

— وفرت لحوم الذبائح الحلال طوال المؤتمر .

— ترددت في القاعة اصداء الله اكبر تعبيرا عن الفرحة عندما نطق أحد الاخوة الامريكيين بالشهادتين على يد الدكتور يوسف القرضاوى واصبح من المسلمين .

— كان هناك حضور مشجع من المستمعين . وطرحت اسئلة مكتوبة وشفوية باعداد كبيرة واجيب عليها .

— بعد قراءة التقرير السنوى قبلت الانتقادات المتعلقة بنشاطات الجمعية وما تتضمنه جريدتها المسماة افاق اسلامية .

— تمت دراسة القضايا الهامة التي تواجهها الامة الاسلامية في جلسات عمل مكثفة .

— كان هناك زيادة ملحوظة في عدد الاخوة والاخوات الزائرين من الشرق الاوسط .

لقد تضمن المؤتمر السنوى الرابع عشر للجمعية عددا كبيرا من المحاضرات والمناقشات الهامة حول الحلول الاسلامية للمشكلات الاجتماعية المعاصره . وقد تم تسجيلها على اشرطة وسيبذل جهد لنشرها في صوره وقائع المؤتمر وهذه ابرز النقاط فيها :

بدأ المؤتمر بخطبة جمعة مؤثرة القاها الاستاذ انيس احمد عن الاتحاد والمجتمع المعاصر . وقد حدد ثلاثة امراض ابتلى بها المجتمع الحديث هي المادية والعلمانية والقومية . وقد حض الحضور للعمل على تحقيق نهضة اسلامية من خلال أنكار هذه الشرور الثلاثة وتربية النفس والخشية من الله .



المؤتمر السنوي الرابع عشر

وفي تلك الليلة ذكر البروفسور محمود ابراهيم من الجامعة الاردنية ثلاثة علل أخرى تؤثر على الامور الحيوية في العالم الذي نعيش فيه وهي التمييز العنصري والصراع الطبقي وانهيار الحياة الاسرية وبصدد انتقاده الواسع للنظام الطبقي القائم قال البروفسور ابراهيم أن الاسلام يرفض الطبقية ، كما ألمح بصورة خاصة الى أن الاسلام يرفض الطبقات القائمة على الثروة أو السلطة او الدم أو العرق والمنشأ وقال بأنه لا مكان في الاسلام حتى لطبقة من رجال الدين .

وفيما يتعلق بحديثه عن قوة النظام العائلي في الاسلام أورد مثلا ملموسا فقال بأن الفلسطينيين الذي طردوا بمئات الالوف من ديارهم وخسروا مورد معيشتهم يعتمدون على أقارب متعلمين لهم في بلاد مختلفة . كما أن اللاجئين في المخيمات لديهم نوع واحد من الضمان الاجتماعي وهو مساعده اقاربهم .

وقد تضمن البرنامج يوم السبت ٢٩ مايو حديثا مشرقا للدكتور المهدي بن عبود حول الحل الاسلامي للمشكلات الانسانية تبعته مناقشة نفيسه ، وقد اشترك فيها نخبة من المفكرين وقد عرف الدكتور التيجاني أبو جديري المشكلات التي تواجه الناس في أميركا بأنها النزعة الفردية والاستغلال والتمييز وتفكك الاسرة والمظالم الاجتماعية الناجمة عن القيم الراسمالية وقال أن على المسلمين السعي لحل هذه المشكلات بدعم من نظام الأخلاق الاسلامي القائم

● التميز العنصري والصراع الطبقي وانهيار الحياة الاسرية من العلل التى تؤثر على الأمور الحيوية فى العالم الذى نعيش فيه .

على الحرية والمساواه والاخوة والتعاون والعدل .

وقال الدكتور محمد عمر الزبير بأن هناك حركة تغيير سريعة تجرى الان في كافة أنحاء العالم وهذا التغيير سيؤثر في سلوكنا الاجتماعي ، وسيشعر بتأثيره الفرد والاسرة والمجتمع على حد سواء . وقال ان بحثنا يجب ان يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار .

وقد ناقش البروفسور اسماعيل فاروقي مسالة تفاعل القوى في العالم المعاصر . وقال انه في خضم الجهد المبذول للوصول الى احدى الغايات الذي يحدث غالبا هو اهمال غاية أخرى مساوية لها في الاهمية . والعدالة والرحمه على طرفي نقيض . وكل علم من العلوم يميل الى اعلان نفسه بأنه كل شيء في هذه الحياة وفي المقابل أشار الى العبقرية العلمية للاسلام ومقدرته على استيعاب الحياة كلها وان هنك جهد تبذله جمعية علماء الاجتماع المسلمين . اذ ان هذه الجمعية تقوم على أساس ان علم الاجتماع في ايامنا هذه انحرف لانه تصنع للحياة وعلماء الاجتماع المسلمون يدعون الى الربط بين العلوم كافة .

تلى ذلك جلسة حية من اسئلة واجوبة ناقش المشتركون فيها لماذا انهزم المسلمون العرب امام اسرائيل فنسب المتحدثون ذلك الى الاقصاء الكامل للناس عن قيمهم ، كما نسبوه الى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية . وأشار البروفسور



محمود ابراهيم الى الحديث النبوى كيفما تكونوا يولى عليكم .

ولقد كانت فتره ما بعد ظهر يوم السبت حافلة بجلسات العمل فكانت لتغير الاجتماعي وكان المتحدث الدكتور محمد صقر . اما جلسات العمل الاخرى فكانت كالتالي :

— الجاليات المسلمة في اميركا الشمالية — مشكلات وتطلعات بروفسور الياس بايونس — نيويورك

— السياسة اللااخلاقية المعاصرة

— التصور الاسلامي الاستاذ المجاز شفيع جيلاني

— الازمة التربوية وحلها الاسلامي .

— النساء المسلمات في اميركا — التربية والمهام . البروفسور رفعت بوركي . جامعة لويفيل .

الاحد ٣٠ مايو ١٩٧٦م

بدا البرنامج بكلمة للبروفسور زين العابدين عن الحلول الاسلامية بين المثال والواقع ، وحض المسلمين لاعاده التفكير في عقيدتهم ومعرفة اين يسيرون . وانتقد بشده معادلات خلط الاسلام بالعادات والتقاليد وتصرفات المسلمين . والمح الى ثلاث نقاط رئيسية في محاولة لنقد شامل لطرق تفكير المسلمين اليوم وهذه النقاط هي :

١ — ان الاهداف الوطنية للمسلمين تقودهم في الغالب الى استغلال الاسلام . كذلك تتم نشاطات جماعية على حساب الروح الكامنة في النفس .

٢ — ان الشعار القائل بان المسلمين اخوة وعليهم التكتل من اجل التضامن قد اصبح رائجا بسبب انكماش المسافات الجغرافية . الا ان ذلك يمكن ان يستحيل الى عقبة كؤود كما هو الحال بالنسبة لمسلمي الهند الذين لا يعالجون مشكلاتهم بل يتغنون بالاخوة الدولية .

٣ — قال الدكتور زين العابدين بان الاسلام يعطي جل اهتمامه لكرامة الانسان الا ان هذه الفكرة تشوه غالبا تبعا لمصالح المسلمين واستشهد بالمسلمين الاميركيين الذين يعتقدون ان عليهم ان يتحدثوا ويلبسوا وياكلوا تماما كالمسلمين في الهند او باكستان حتى يكونوا

مسلمين حقا . وفي الختام دعا المستمعين الى التفكير في جوهر الاسلام وان لا ينشغلوا بالقضايا السياسية الراهنة تلا ذلك جلسة عمل ومناقشة للحديث شارك فيها عدد اخر من المفكرين والمتخصصين وقال الاستاذ خليفة أن الاسلام دين شامل . وركز الاستاذ عبد الله العقيل على الاخوة الاسلامية والحاجة الى العودة الى القران والسنة ، واشار الدكتور كوكب صديق الى الجماهير المسلمة وصفها بأنها مجموعة من العبيد بحاجة الى التحرير وقال ان الرق والفقر والجوع والشقاء هي المشكلات الحقيقية للعالم الاسلامي ويمكن حلها بنهضة اسلامية تخوضها الجماهير العريضة ولا يكون ذلك بالمناقشات الاكاديمية . وتناول الاستاذ عمر فاروق الجانب التربوى وقال لانه لا سبيل الى تحقيق الى هدف الا بنشر العلم والتربية واشار الدكتور القاضي الى انه ذاا ركز كل متحدث على جانب واحد فقط من طرائق التغيير فليس معنى ذلك انه يتنكر للوسائل الاخرى بل وتعطى الاولوية للاهم فالمهم .

وقد خصص بعد ظهر يوم الاحد للمناقشات كذلك وكانت هناك خمسة موضوعات هي :

١ — في الاقتصاد — والمتحدث هو الاستاذ عبد الرحمن خليفة

٢ — في الحقوق الانسانية والمدنية في الاسلام ربيع احمد حسن

٣ — الفوضى الاجتماعية وحلها الاسلامي . انيس احمد

٤ — المشكلات الاخلاقية في المجتمع المعاصر د . احمد سعدلي

٥ — برنامج السيدات — جلسات عمل حول :

— اللباس زهارصقر

— تعدد الزوجات د . جمال بدوى

— العلاقات بين الاباء والابناء — شيماء غورى

— اختيار القرين والزواج — زهراء منير ولياء الفاروقي .

وقد كان ذلك المساء جلسة اسئلة واجوبة ممتعة للغاية مع الدكتور يوسف القرضاوى ، وقد ترجمت الاجابات الى الانجليزية .

ومساء الاحد كان هناك حديث للاخت زينب الغزالي بعنوان — اوجدوا الاسلام اولا — وكان حديثا عظيما لسيدة عظيمة . فبصوت ملؤه الايمان الذي ينبثق من تحمل الاذى والالم من اجل الاسلام جعلت الاخت الناس وكأن على رؤوسهم الطير .

وقد ذكرت المسلمين بحقيقتين اساسيتين هما : ان الاسلام سيظل على الصعيد النظرى فقط ما لم يتمثل في دول اسلامية معاصرة . والثانية أن الاسلام لا يمكن ان يصبح حقيقة واقعة بدون جهاد شامل في كافة الجبهات .

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا . البقرة

اما بالنسبة لمسالة اين نقيم الاسلام فقالت يجب أن لا نفكر في منطقة معينة بالذات ، لان العملية تبدأ من الفرد المسلم نفسه . فكل فرد مسلم يشكل لبنة في المجتمع الذي سيقوم ببنائه . ومن اجل ان نبني اسلاميا نحتاج الى تجمع الكفاءات والخبرات الاسلامية من كافة انحاء العالم وعلى كل تجمع أن يضع خطة في نطاق تخصصه .

وفي يوم الاثنين ٣١ — ٥ — ٧٦م عقدت جلسة عامة تقدم فيها الضيوف تقييمات موجزة للمؤتمر واعربوا عن تقديرهم لاتحاد الطلبة المسلمين .

"بقية"

الاسلام بين النظرية والتطبيق

انسا . واذا تحول الاسلام الى فكر بحت ، فقد اصبح صنما لا يقوم اعوجاجا ، ولا يصلح حياة ولا ينشيء امة (١) .

ولا يقولن احد ان في هذا القول مذمة للاسلام ، واجحافا بحق المسلمين ، اذ تسلخ عن الاسلام صفة السداد في الراي والقوة في الفكر .

لا ، لست اقصد هذا ، ولكنني اقصد تخليص الاسلام من العميات الذهنية الباردة ، وتخليص المسلمين من اسار التفكير النظري ، وتحرير الارادة للعمل والتطبيق ، قبل الاستنباط والتفتيق .

والاهم من هذا انني اود التأكيد على رسالة الاسلام في تربية الكيان البشري كله ، ومنهجه العملي في صياغة المسلم الذي يغدو قرانا يتكلم ويتحرك ويمارس شتى نشاطات الحياة .

× × × ×

الم يتنبه اعداء الاسلام الى هذه الحقيقة ؟

الم يأخذوا فلذات اكبادنا باسم العلم ، والثقافة ، والتقدمية وهم في بواكير العمر ، براعم لم تتفتح ، حتى سقوهم سم الالحاد وصيروهم شبابا جاهلين ، يحملون عقائد الملحدين ؟

الم يضعوا البرامج والخطط ، لتربية جيل جديد يؤمن بعقيدتهم — ويمارسها تطبيقا عمليا في اطار من الحياة والنشاطات المختلفة تحت اسماء واسماء واسماء ؟ الم يعملوا على وضع المراحل العملية لتنفيذ برامجهم حتى يبتعدوا بالجيل الناشيء عن الاسلام ، لا بالراي والفكر ،وانما بالتطبيق والممارسة ، وبمعسكرات ونشاطات متنوعة وباستغلال المواهب والطاقات ، وايجاد المناخات التي تلائم مراحل العمر ؟

نعم هكذا ينسل اعداء الاسلام لانهم راوا الاسلام نجح يوم ان ربى الاجيال على الايمان ، ونشأهم على الاسلام ممارسة وتطبيقا ، فكانوا جيلا اسلاميا مؤمنا ، يعيش القران فكرا وسلوكا ، ويقف امام دعوات الضلال راسخ الايمان ، مطمئن النفس ، مليئا بالثقة .

واليوم تنقلب الاية ، فيعمد اعداء الاسلام لهذا ونحن ننظر ماذا يصنع باكبادنا ، دون ان يهتز لنا قلب او فكر او عاطفة ! عجبا كيف نسلم بهذا ونرضى بأن يكون اطفالنا عرضة لمخطط الفساد والالحاد ، وهم عجينة سهلة التشكيل ، هينة التحويل في يد هؤلاء حتى يصبحوا اعداء لنا وللاسلام معا ، فنبكي بعدها الايام وسوءات الزمان .

هل كنا اوفياء امناء على اطفالنا ؟

هل نظرنا الى مستقبلهم بمقياس الجنة والنار ، وبمقياس مرضاة الله وغضبه ؟

هل وقفنا من انفسنا موقف الحساب امام الله يوم يسأل كل راع عن رعيته ؟

اللهم انا نسألك الهدى والرشاد، ونعوذ بك من الغفلة والضلالة ، فلنعد الى الاسلام عملا وتطبيقا وتربية ، ولنبحث عن الاسلام تطبيقا وممارسة ومناهج للتربية من انفسنا واهلينا وابنائنا ومجتمعنا .

ولنضع ميزان الله في حسابنا ، ولنضرب ميزان اخر مهما كان براقا مغريا .

فالمال ، والعلم ، والجاه ، والمكانة كلها صغيرة صغيرة في ميزان الله اذا كذبت اعمالنا ما نقول .

وكلها ستأتي مع الايمان اذا صدقنا الله في ايماننا واعمالنا والله شاهد وسميع ، وهو العلي الكبير .

١٢ رمضان ١٣٩٥

١٨—٩—١٩٧٥

---

١ — اقرأ عن غزوة بدر واحد والخندق وخيبر وتبوك وحنين .. وانظر للايات التي نزلت بعدها .

٢ — طوبى للغرباء — واحشرني بين المساكين .. من احاديث رسول الله — ص.

٣ — ان هذا لا يغض من قيمة اي بحث ، او عمل باحث مخلص ، وانما يعني ذلك ترتيب الاوليات والاهتمام بالامر المناسب لانشاء مجتمع مسلم في وجه المحاولات التي تريد اغراق المسلمين بلافتات وابحاث ونظرات ، وتقريب الاسلام من الانظم المعاصرة تحت اسماء مختلفة كالمعاصرة وملائمة الظروف وغير ذلك ، او الهروب من تكاليف الاسلام وضريبة الايمان .



من أعلام مدرسة النبوة

الزبير بن العوّام

يضرب الولد انك لتضربينه ضرب مبغضة . فقالت في ذلك شعرا يتضمن وجهة نظرها في الزبير وانها تعده لمقارعة الرجال والصولة والجولة لخوض غمار الحروب . فصدق حدسها وما خاب ظنها .

وظهرت بوادر شجاعته وقوته في الحق عليه وهو غض الاهاب عندما كان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه «٣» . ليشعره برغبته في احراقه اذا لم يرجع الى الكفر ويترك هذا الدين الجديد تخويفا له وترهيبا .. ولكنه يتجلد ويصبر ويتحمل في هذا السبيل فوق ما يتحمل الرجال — رغم صغر سنه — ويصر على موقفه ويقول لا اكفر ابدا .

فكان نموذجا الشجاعة المبكرة .. والثبات على المبدأ .. والصلابة على الحق .

وقد دفعه ما يلقاه من الاذى الى الهجرة للحبشة مرتين للبحث عن مكان امن يؤدي فيه فرائض ربه ويامن حقد الاعداء .. ثم هاجر المدينة ولحقت به زوجه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم جميعا حيث حطوا رحالهم في مأمن الاسلام الاخير وعرينه المكين ووضعت اول مولود في دار الهجرة هو عبد الله بن الزبير الذي هلل المسلمون وكبروا لمقدمه لما في ذلك من ابطال لمزاعم يهود بانه لن يعيش لمحمد واتباعه عقب في المدينة ... .

وفي رحلتنا القصيرة مع هذا الصحابي الجليل سنقف عند هذا الجانب. لان مقالا كهذا لا يستوعب استعراض ما اورده التاريخ في دراسة مستفيضة عن الصفوة الاولى من رواد مدرسة الرسالة ومنهم الزبير .. ولعله يتاح لنا مجال اوسع لايفاء ذاك حقه .

ولكننا فيما تبقى لدينا سنحاول الالمام بالجانب الاقتصادي والبذل المادي في حياة الزبير كما رسمنا في الحلقة الاولى بأن تكون الدراسة قاصرة على اولئك الذين سخروا ما اتاه الله عليهم من مال لمساعدة الاخرين والبذل منه بسخاء في سبيل الله في الاوجه التي حث عليها الدين .

١ — فقد كان الزبير تاجرا مجدودا في تجارته .. لا يجعل هذه التجارة تتغلب على عاطفته بل يسعى فيها ويجمعها من طرقها المشروعة ويتخلى عنها عندما يدعوه واجب الدين وداعي الجهاد . وقد سئل يوما بم ادركت في التجارة ما ادركت ؟ فكانت اجابته تنبىء عن فهم اقتصادي ومعرفة بالطرق التجارية .. مع ايمان بأن الله هو الرازق المعطي وان دور الانسان في جمع المال. لا يعدوا الاخذ بالاسباب اذ قال : لانني لم اشتر غبنا ولم ارد ربحا والله يبارك لمن يشاء .«٤» .

كلمات مقتضبة وعبارات موجزة .. ولكنها تحمل معاني كبيرة في العرف التجاري فهو يتحين فرص العرض والطلب في شرائه وبيعه . ولم يضع في حسبانه الاحتكار التجاري او الاضرار بالمحتاج ولم يكن ليرسم نسبة مكسبة قبل اقدامه على الشراء . لكنه يدرك ان البركة من الله وان الاعتماد عليه وحده .. وان هدفه في العمل التجاري تنشيط المجتمع واسعاده . وما تهيأ بعد ذلك من بركة ونماء فهو توفيق الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب .

٢ — ومع انه لم يل امارة قط .. او مرفقا من المرافق المالية في دولة الاسلام كالجباية والخراج فان نزاهته وامانته وعفته عما لدى الاخرين اكسبته سمعة في جميع الاوساط وانتقلت هذه الميزة الطيبة معه حيثما انتقل من الكوفة والبصرة الى المدينة فكان مستودع اموالهم.. والوصي على ممتلكاتهم وورثتهم .. ينفق عليهم بالمعروف وينمي اموالهم.

وقد انتهج لنفسه دربا مثاليا يدفعه لذلك ما عرفه من كتاب الله من تحفظ في الامانات وتحملها « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا »(٥) . « اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة »(٦) . فكان لا يرد كل من جاء يستودعه مالا بل يأخذه ويقول لا اريده وديعة بل هو سلف اني اخشى عليه الضيعة (٧) ويكتب على نفسه اقرارا به .

هذا فيما يتعلق بالاخرين اما هو فقد محا نفسه من ديوان الخراج بعد قتل عمر رضي الله عنه (٨) عفة منه وزهدا فهو يرى ان لديه من المال ما يكفيه .

فكان بحق من المستجيبين لله الممتثلين لامره كما قالت عائشة رضي الله عنها لعروة ابن الزبير : ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعدما اصابهم القرح . (٩) .

٢ — ولم يكن رضي الله عنه ليحتل

ذه المنزلة بين المسلمين في نزاهته
مانته الا بما جبلت عليه نفسه من
ب للخير .. وما فطرت عليه
خصيته من وعي اقتصادي .. وما
ركه ويحيط به لكل ما له وما عليه
. فقد عرف هذا عنه اولا نفر من
خوانه في العقيدة وزملائه في
عمال التجاري وقرنائه في البذل
العطاء وتلمس اوجه الانفاق دون
طلب او جزاء الا من الله كعثمان بن
فان وعبد الرحمن بن عوف .. فقد
وصى اليه نفر من الصحابة منهم
ذان الرجلان فكان يحفظ اموالهم
ينفق على اولادهم . ولم يكن لياخذ
جرا وعمولة عن هذه الاعمال . وما
انت هذه نظرة رواد مدرسة
رسالة فيما أعطاهم الله من مال
جهد ودراية . اذ يرون ضرورة
ستخدامها لصالح المجموعة واعانة
لاخرين .. هدفهم في ذلك قول
رسول الكريم صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
تعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى
نه عضو تداعى له سائر الجسد
لسهر والحمى » (١٠) .
هذه نظرتهم لبني جلدتهم واخوانهم
العقيدة حب وتعاطف ومودة
مساعدة لانهم فهموا الاسلام على
حقيقة وطبقوه حسبما جاء في
لتشريع .
— ولم تكن عفته هذه ونزاهته عن
مال الاخرين فقط . بل يرى ان الله
عطاه المال ابتلاء وامتحانا :«ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون »
١١) .. ولذا كان الزبير رضي
الله عنه لم يجمع المال لحب المال بل
كان ينفق منه بسخاء من لا يخشى
الفقر ولا يركن الى كنز المال وهذا
مثل واحد نستطلع منه شخصية
الزبير ومحبته في اسعاد الاخرين
وأن راحته فيما يبذله من ماله برضا
نفس وسخاء يد فقد كان له الف
مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا
يدخل خزينته منه شيئا بل يتصدق به
كله .(١٢) .

ان المجتمع الاسلامي قد الزم
ابناءه بالتكافل والتعاون .. فتعاليمه
تحث على ذلك وتشريعاته قد رسمت
الطريق .. ولذا سعدت المجتمعات
الاولى من تاريخ الاسلام لان كل
فرد جعل من نفسه رقيبا عليها .
ليبذل ما يستطيع من جهده ورايه ،
وماله ونفسه .

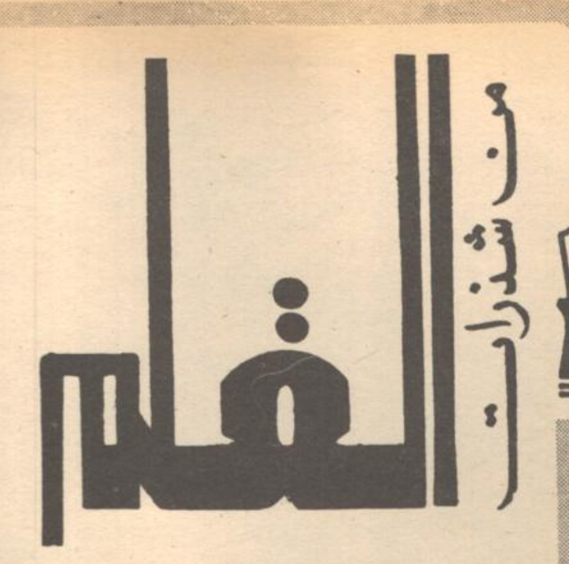
ادرك الغربيون هذا السر عن
الاسلام عندما درسوا تعاليمه
للاستفادة منها في النهضة الحديثة
بأوروبا وجدوا هذا التكافل في
هيئة انظمة للضمان الاجتماعي
والتعاونيات المختلفة .. والتامين ..
فأخذوا المبدا من الاسلام وابرزوها
بما يتلاءم مع متطلباتهم بل تعمدوا
اضافة اشياء لا يرغبها الاسلام
ليوهنوا منه ويضعفوا مكانته عندما
يتم تطبيقها في بلاد الاسلام التي
بلي ابناؤها بحب التقليد والاخذ عن
الاخرين وهنا منهم وعجزا .

واقول لهؤلاء المقلدين ارجعوا
ايها الاخوة الى تشريعات وتعليمات
دينكم وانظروا في سير الصفوة
العارفة لهذه التعاليم .. فانكم
ستجدون في سجلاتهم واقعا ملموسا
لمقومات الحضارة الحديثة من تكافل
اجتماعي .. ونظام اقتصادي جيد
.. لندرك ان هذه بضاعتنا ردت
الينا .. ونحن اولى بايفادها عليهم
في اسلوب اسلامي ينير الطريق وينقذ
الجاهلين . لا ان نستوردها بما يتلاءم
مع رغباتهم التي قد يكون من اهدافها
تثبيط الهمم عن هذا الدين السمح
عداوة له وبغضا .. لانهم يدركون
ان الاسلام لا يغتزى الا من ابنائه ..
ولا يثمر التشكيك فيه الا من المتسمين
باسمه .

---

١ — طبقات ابن سعد ج٣ ص ١٠٢ .
٢ — الاصابه ج١ ص ٥٢٧ من كلام لعمر بن الخطاب .
٣ — الاصابه ج ١ ص ٥٢٦
٤ — الاستيعاب ج١ ص ٥٦٣
٥ — سورة الاحزاب اية ٧٢
٦ — حديث شريف اثبته الامام احمد بن حنبل في رسالته .
٧ — الطبقات الكبرى ج٣ ص ١٠٨
٨ — السابق ص ١٠٧ عن الصلاة ص ٤٥٢ من كتاب مجموعة الحديث النجدية لرشيد رضا
٩ — الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٠٤
١٠ — حديث شريف رواه النعمان بن بشير من الصحيحين وتفسير بن كثير ج ص ٢١١ ، ص ٢٠٤
١١ — اية ٣٥ سورة الانبياء .
١٢ — الاصابة ج١ ص ٥٢٧





وهما قاله الفضيل بن عياض في شرف العبودية

وهما زادني شرفا وتيها
وكدت بأخمصي أطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادى
وأن صيرت احمد لي نبيا

● شرف العبودية :

جعل الله العبودية وصف أكمل خلقه وأقربهم اليه فقال (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ، ولا الملائكة المقربون ، ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا) .

ووصف أكرم خلقه عليه وأعلاهم عنده منزلة بالعبودية في أشرف مقاماته فقال تعالى « وأن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا »

وفي صحيح البخارى عن عبد الله بن عمرو قال « قرأت في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم . محمد رسول الله عبدى ورسولي . أسميته المتوكل . ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر وجعل الله سبحانه البشارة المطلقة لعباده فقال تعالى « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » وجعل الامن المطلق لهم « يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون . الذين امنوا بإياتنا وكانوا مسلمين .

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم احسان العبودية أعلى مراتب الدين وهو الاحسان فقال في حديث جبريل وقد ساله عن الاحسان « أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

□ من أقوال ابن مسعود في القران :

● انما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره .

● ان هذا القران مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل فان أصغر البيوت من الخير البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخرائب البيت لا عامر له وان الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة .

● لا يسأل أحدكم عن نفسه الا القران فان كان يحب القران فهو يحب الله . وان كان يبغض القران فهو يبغض الله .

□ علام الهم :

مر ابراهيم بن ادهم على رجل ينطق وجهه الهم والحزن فقال ابراهيم يا هذا انى سائلك عن ثلاثة فاجبني : فقال له الرجل : نعم فقال ابراهيم ايجرى في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا قال : أفينقص من رزقك شيء قدره الله قال : كلا . قال : أفينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا . فقال ابراهيم فعلام الهم .

● **شروط الصاحب**

لا تصحب أخـا الجهـل
وايــاك وايــاه
فكم مــن جاهـل أردى
حليمـا حـين اخـاه
يقـاس المـرء بالمـرء
اذا ما المـرء ماشـاه
وللشـيء مـن الشـيء
مقـاييس وأشبـاه
وللقلـب علـى القلـب
دليـل حـين يلقـاه

□ **المشاورة :**
قال أبو حاتم البستي : الواجب على العاقل اذا استشير قوم هو فيهم أن يكون اخر من يشير ، لانه أمكن من الفكر وابعد من الزلل وأقرب من الجزم واسلم من السقط .

□ **كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد فرض للمهاجرين الأولين اربعة الاف درهم من عطاء بيت المال ، وفرض لابنه ثلاثة الاف وخمسمائة ، فقيل له : هو — اي ابنه — من المهاجرين فلم نقصته ؟ فقال : انما هاجر به ابوه .. يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه .**

□ **منهج الجمال والحق :**
والفن الاسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الاسلام وهو على وجه اليقين ليس الوعظ والارشاد والحث على اتباع الفضائل ، وليس هو كذلك حقائق العقيدة المجردة ، مبلورة في صورة فلسفية ، فليس هذا أو ذاك فنا على الاطلاق .
انما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الاسلامي لهذا الوجود .
هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام للكون والحياة والانسان .
هو الفن الذي يهيىء اللقاء الكامل بين الجمال والحق فالجمال حقيقة في هذا الكون ، والحق هو ذروة الجمال . ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود .

محمد قطب

□ **فقه ابي حنيفة :**
جاء رجل الى ابي حنيفة وقال له : يا امام دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنته فيه ، فقال الامام : ليس في هذا فقه فأحتال لك ، ولكن اذهب فصل الليلة الى الغداة فانك ستذكره ان شاء الله ، ففعل فلم يمض الا أقل من ربع الليل حتى تذكر الموضع الذي دفن فيه المال ، فجاء الى ابي حنيفة ، فقال له أبو حنيفة لقد علمت ان الشيطان لن يدعك تصلي الليل كله ، فهلا أتممت ليلتك كلها شكرا لله تعالى .

□ **موعظة :**
كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري : اعظني ، فكتب اليه أما بعد . فلو كان لك عمر نوح وملك سليمان ويقين ابراهيم وحكمة لقمان عليهم السلام ، فان وراءك عقبة هي الموت ومن ورائها داران ان اخطأتك هذه صرت الى هذه والسلام .

□ **حقائق :**
لا يجزع من الموت الا من ساء عمله وطال أمله ولا يخشى من الفقر الا من ساء بالله ظنه وتقاعست عزيمته ولا يجانب الصدق الا من خبثت نيته وساءت في الحياة طريقته ولا يشكو سوء حظه الا جاهل أو خامل ولا يشكو جحود الناس لفضله الا من كان همه ثناء الناس عليه ولا يزهد ثناء الناس الا من كانت وجهته الله ورغبته في رضوانه ولا يصل انسان الى هذا المقام الا بتوفيق من الله واحسان .

مصطفى السباعي

سياسة

● حين تفقد كل شيء لا تيأس فما زال لديك المستقبل .

● ليست العظمة في أن لا تسقط ابدا بل العظمة أن تسقط ثم تنهض من جديد .

● يجب أن لا نحيا لانفسنا يجب ان نذكر الاخرين لنعمل لهم ونسوسهم ونقودهم الى الخير فالتضحية بالنفس هي اساس الاخلاق النبيلة .

● ان تنير شمعة خير من أن تلعن الظلام الف لعنة ..

● الدنيا بأسرها لا تتسع لاثنين متباغضين وان شبرا في شبر يتسع لمتحابين ..

● قال الارجاني :

شاور سواك اذا نابتك نائبة
يوما..وان كنت من اهل المشورات
فالعين تبصر منها مادنا ونأى
ولا ترى نفسها الا بمراة

● قال المثل القديم

اذا اردت ان تزرع لسنة فازرع قمحا ، واذا أردت أن تزرع لسنتين فازرع شجرة واذا اردت ان تزرع لمئة سنة فازرع رجالا !

● قال الشاعر

أطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها
فما الغافل المغرور فيها بعاقل

● وقال اخر

عداتي لهم فضل علي ومنة
فلا أذهب الرحمن عني الاعاديا
همو بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

● الطريق المفروش بالازهار لا يؤدي الى المجد

● قيل للمهلب : أيسرك ظفر ليسفيه تعب ؟ فقال:اني أكره عادة العجز..

● قال عمر رضى الله عنه : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني .. وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ..

● ورأ رجل اعرابيا يدعو الله أن يشفي بعيره من الجرب فقال له الرجل : يا هذا أمزج دعائك بشيء من القطران .. !

● قال الشاعر أحمد رضا

فتنة الناس — وقيت الفتنا
باطل الحمد ومكذوب الثنا ،
رب جهم حولاه قمرا
وقبيح صيراه حسنا
ايها المصلح من أخلاقنا
ايها المصلح .. الداء هنا..!
كلنا يطلب ما ليس له
كلنا يطلب ذا .. حتى أنا !



حمود الحطاب

شاب سمح الوجه نحيف المعالم حظ العينين فصيح اللسان سريع لام واضح الابتسامه كثير الخدمة اس شديد الحياء احبه كل من فه وتكلمت عنه الالسن بالمدح لثناء والشكر والوفاء . صدمته يام في اماله فمحت اثار السعادة ن محياه واشحبت بشرته البيضاء اغارت عيونه البارزة الى اغوار لته التي اصبحت مجرى عميقا انحدر من الدموع واختفت بتسامة السمحه الواضحه واختفى ن رجليه راسه وقد انطوى على سه يتفق هزال بسمه المعتدل طول على تجميع الدموع واراقتها لى ثيابه التي اوشكت أن تنبت منها لنباتات لكثرة ما سقيت من عيونه لبذره . وبات الجدار حوله والمكتب الكرسي والكتاب المقلوب على جهه وشيكا على البكاء تأثرا لحزنه حالته .

لقد ربط هذا المسكين كل سعادته والده الحنون الذي خلف أمه لمرحومه وقام بما كانت تستطيع أن سديه لولدها من سعادة وعطف حنان ولكن العمر لا يمتد بمربيه يتابع معه النشأة الضعيفة التي لم عرف طعم الخشونة ويتركه صريع العاطفة الجياشة التي كانت كل كيانه وحركته وسكونه . كما علق سعادته على تلك الشابه التي تشابهه في النشأة فالتقت احزان وفاة ابيه بامتناع اهلها عنه لاختلاف انسابه عن انسابهم .

فانتهت الدنيا الى ما يشبه العدم في نفسه وبات طريح سجن لا يعرف سبيل براءته منه ولا يعي سجانه وظل طريحا لقيوده لا انيس معه ولا جليس . ولكن الايام لا ترحم الضعفاء فتتركهم وضعفهم لقد جرفته متطلبات الحياة واحساسه بالجوع والالم الى البحث عما يسد حاجته بعدما انتقل من بلد الذكريات في محاولة لنسيان الدموع في تلك البقاع ويا لشد ما فعل هذا الحائر المسكين لقد زاد الى ماسيه ماسي جديدة لم يحسب لها حساب لقد القى نفسه في هوة الغربة العميقة وهي لوحدها تكون كافية لهدم كيان السليم المعافى فكيف بالممتحن المحروم قد سقط صاحب الوجه الصبوح قديما في ازمة لا فكاك لها ولا خلاص عند الناس .

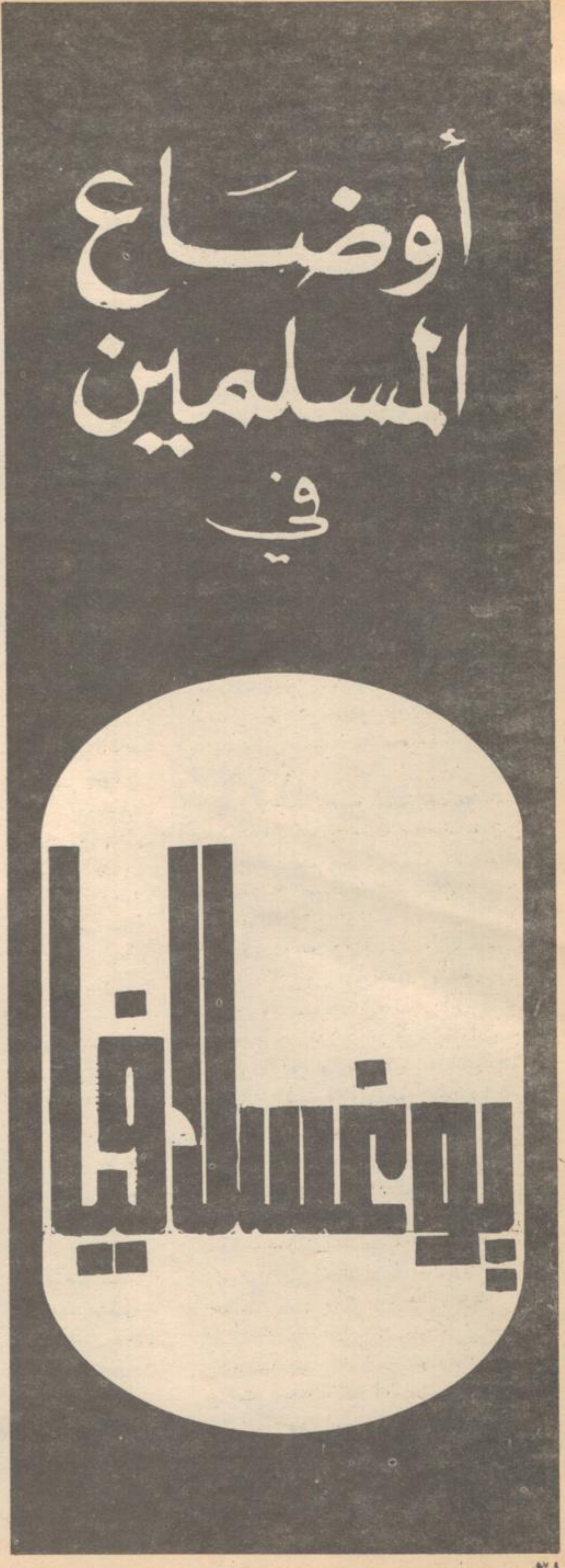
ومن شدة ما اصابه وانهكه التزم جانب البيت واستسلم للمرض ينهش جسمه كالكلب الجائع او الذئب المفترس ، وقد سال لعابه وكشرت انيابه وبرزت مخالبه واشتد عواءه على هذا الضعيف الذي التصق جلده بعظمه شفقه وحنانا على فراق طال بينهما ايام الصحة والعافية والامال والاحلام الواهمه .

وانكشف قناع السر عن حالته لجار كان يصحو طول الليل على انينه ولم يستطع أن يحدد مصدره حتى داهمه العزم بتفقد الجيران الذين اقلق راحتهم بطرق الباب عليهم وازعاجهم بالسؤال عن احوالهم في مثل تلك الساعة المتاخرة من الليل ومضى يصافح الابواب بابا بابا حتى انحنى أمامه احد الابواب عن شاب قد تكشف بدنه وانزاح الغطاء من عليه وقد تجمع بعيدا واصبح مطرودا ذليلا لا يجرؤ على العودة الى صاحبه الذي فارقه واعلن رفضه له رغم عهد الود بينهما . ويسكت الانين لقدوم القادم وكان رحمة قد انبعثت معه دون مقدمات . ويتوقف الجار القادم يحاول التعرف على هذه الملامح التي لم تعد قادرة على تحديد اوصاف او معالم لبقية انسان بات يودع الحياة . ويعلن الزمن عن مرور دقائق معدودة فيرى هذا الشاب نفسه في بياض من المسكن والملبس والناس في مستشفى لاحد الصالحين بناه في تلك البلده يعالج فيه طلاب المدارس وغيرهم من الناس بدون مقابل ومرت ساعات طويله والجار العزيز واقفا بالباب ينتظر النتيجة التي بات يشك في ايجابيتها واصبح قلقا مضطرب البال على نتيجة جاره المريض وكان لا يفتر لسانه عن الاستغفار والتوبة الى الله مما حصل من اهمال حق الجيران والسؤال عنهم وبات يعاهد ربه الا يعود لنسيان احد ابدا وان اخذ ذلك كل وقته .

ويأتيه الجواب يبشره بسلامة صاحبه . ولم يكن يفيق صاحبنا المريض حتى اخذ يسأل عن هذا المؤمن الذي انقذ حياته من الخطر ويلح باحضاره لمجرد رؤيته وما ان التقت عيونهما حتى صاح المريض وقد دب الشفاء الى نفسه مصعب مصعب انت الذي احضرني الى هنا اتسكن في هذه المنطقة ولم يستطع مصعب أن يفتح فاه ببنت شفه لانه ما استطاع أن يتعرف على هذا الذي اصبح يعرفه ويبدو انها معرفة قديمة ... انا اسامه يا مصعب اسامه صاحبك ...

اسامة اصحيح انت اسامة .. نعم نعم لقد بدأت اعرفك .. سبحان الله كيف اصبحت هكذا .. وانهارت الدموع غزيرة وتوقف الحديث لحظة .

وعادت الذكريات الى الاذهان تحيي النفوس من جديد وعلى الرغم من جراة مصعب وعمله لله عز وجل وحبه للخير الا ان احوال المجتمع قد اشعرته بنوع من الغربه انساها اياه صديقه اسامه الممتحن ودار تهامس في الاذهان اشرق له الوجه الذي بدأ يستعيد صفائه وينسى اكداره في مجتمع الاخوة الاسلامية الذي نقله اليه صديقه الحبيب ومرت الايام فاذا باسامه يصبح زوجا لاخت مصعب ويرزقه الله مولودة جميلة غطت عليه ايام الشقاء كلها وبدأت همته تسمو الى السماء وترتفع مع النجوم وصار الماضي عنده قصة تدفعه لرحمة هذا المجتمع الذي فقد التكافل والتعاون والاخاء واصبحت غايته في الارض أن يدعو الى الله كل شارد عن الطريق ليلتحق برحمة الله وعدله .



فتح الاتراك يوغسلافيا عام ١٤٦٣ م . وانتشر الاسلام في هذه البلاد بسرعة كبيرة .. وحكم الاتراك يوغسلافيا ٤٤٠ عاما . تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي اربعة ملايين ، اي انهم يكونون خمس سكان يوغسلافيا نصفهم يعيشون في جمهورية البوسنه والهرسك والباقون مقسمون على باقي الجمهوريات — صربيا ومكدونيا والجبل الاسود . كما يوجد بكل المدن اليوغسلافية خارج مناطق المسلمين مجموعات منهم نزحوا الى هناك لاجل العمل والمعيشة . كانت هناك محاولات من النصارى قبل الثورة اليوغسلافيه لدمج المسلمين في المجتمع اليوغسلافي ، واذابتهم بين الكاثوليك والارثوذكس ، ولكن الفشل كان حليفهم ، لقوة عقيدة المسلمين ورفضهم للتنصر او مخالطة النصارى في اي شان من الشئون . وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية وحرب التحرير ضد الالمان ابلى المسلمون بلاء حسنا حتى اقترنت اسماؤهم بالبطولات ، وكانت غالبية الخسارة من جانبهم وفقدوا الكثير ، وهدمت جميع المصانع والمنشات بمناطقهم اثناء الحرب، وشهد لهم بذلك جميع سكان يوغسلافيا من القوميات الاخرى لفدائيتهم وتفانيهم للدفاع عن وطنهم . لذلك فان الحقوق التي نالوها الان قد اشتروها بدمائهم . ولكن بعد الحرب لم يرتح المسيحيين لقوة المسلمين ، وخافوا ان تقوى شوكتهم اكثر في عهد الاستغلال ويقوم لهم كيان لا يرضاه الصليبيون الحاقدون . لذلك دبروا المؤمرات لقضاء على القوى الاسلامية ، وكانوا يهجمون على قرى المسلمين الامنه بالليل ويبيدونها عن بكرة ابيها ، بل كانوا يتفننون في النيل من المسلمين وتعذيبهم وتقتيل الاطفال والنساء ، هذا والمسلمون

لم يفيقوا على هذه المؤامرة الا بعد فوات الاوان ، فاخذ المسلمون يردون العدوان بالمثل ويهجمون على القرى المسيحية ويبيدونها ، وعندهـا روع المسيحيون وخافوا ، وخـاف الشيوعيون من أن ينقلب الامر لحرب حقيقية بين المسلمين والصليبيين وبفلت زمام الامر من ايديهم ، لذلك تدخل الشيوعيون من الجانبين ، وهكذا هدأت الحالة نوعا ما ، ولكن عندها كون جماعة المسلمين تنظيما كان قوامه الالوف من الشباب المسلم وسموه تنظيم [الشباب المسلمين] ويقال أن الفضل في قيام هذا التنظيم كان يرجع للشيخ امين الحسيني عليه رحمة الله . وكان هدف هذا التنظيم الاول اقامة حكم اسلامي في مناطق المسلمين . وعندما شعر الشيوعيون بوجود مثل هذا التنظيم خافوا وبثوا عيونهم ومخابراتهم لمتابعة نشاط هذا التنظيم ومعرفة قادته للقضاء عليهم . وبعد أن استتب الامن وآلت البلاد الى ايدي الشيوعيين وتمكنوا من الحكم التفتوا على تنظيم الشبان المسلمين ، وقتلوا عددا كبيرا من قادته ومثلوا بهم ، كما اخذوا حوالي الف شاب الى السجون لمدة تتراوح ما بين ٥ ـــ ٢٠ سنة ولكن ثـورة المسلمين لم تقف فخاف الشيوعيون من ذلك ، فاعطوا المسلمين الحقوق التي كانوا يطالبون بها ، واعترفت الحكومة الشيوعية بالحقوق القومية للمسلمين ، وصار كل مسلم يحمل هوية مكتوب عليها أن قوميته وجنسه مسلم ، كما اعترف لهم بتكوين طائفة دينية منفصلة عن الحكومة اعطيت لها كل الحريات اللازمة والصلاحيات لتنظيم شئون المسلمين ورعايتهم ، وصار للمسلمين مجلسهم الاسلامي الاعلى وانتخب رئيس له ، كما قـام لكل قريه ومنطقة مجلس اسلامي يمثلها ويرعى شؤونها الدينية ، وهذا النظام مستمر حتى الان . هذا كما قامت مدرستين لتخريج ائمة المساجد

. .واحدة منهما بسيراجيفو والاخرى ببرشتنه ، هذا يعني الظروف ملائمة لكي يعيش المسلمون في يوغسلافيا حياة اسلامية وتنظم كل حياتهموتدور حول صلاح عقيدتهم ودينهم ، ولكن مع ذلك نجد أن الامر غير ذلك ، اذ ان الشيوعيين قد اعطوا المسلمين حريتهمبيد واخذوها منهم باليدالثانية، اذ أن الدولة هي المسيطرة والمسيرة لكل شيء من دور التعليم الى الحياة الاقتصادية والمرافق جميعها ، وهى التي تتحكم في أرزاق الجميـع وتسيطر على عقولهم وبطونهم ، ففي المدارس يلقن الاطفال الالحاد والكفر ويدرسون الماركسية ويصورون لهم عدم جدوى الدين وأن الشيوعية هي المنقذ الوحيد لبني البشر ، فتبلبـل افكار الشباب ويهيئون لهم الطريق الذي يقودهم الى فساد الاخـلاق والكفر وعدم الولاء لدينهم . هـذا ويذهب ابناء المسلمين في وقـت فراغهم الى المسجد ليقوم الامـام بتعليمهم اصول دينهم ومبادئه ويسمى ذاك [بالمكتب] وهو المكان الـذي يتعلم فيه اطفال المسلمين وشبابهم أمور دينهم ويتعلمون الصلاة وحفظ قليل من القرآن ويتخرج ائمة المساجد هؤلاء من المعهد الديني الثانـوي ، وهم في مكان الصداره بالنسبـة للمسلمين ، لانهم يمثلون جانـب المعرفة والالمام بالدين الاسلامي والشريعة والاحكام المختلفـة ، والمسلمون يحبون ويجلون علمائهم وائمتهمولكننا نجد أن الغالبيةالعظمى من هؤلاء الائمة لا يقومون بواجبهـم كما يجب وذلك من توعية وتبصير للمسلمين بامور دينهم وتعليم ابنائهم والقيام بشئون المساجد ورعايتها ، فكثير ما يصيب هؤلاء الائمة الجشع ويكون همهم الاكبر الوصول الـى مأربهم المادية اكثر من الرغبة في خدمة الاسلام ونصرته ، خاصة وأن المسلمين هم الذين يدفعون لهـؤلاء الائمة اجورهم الشهرية ويهيئون لهم

اوضاع المسلمين في يوغسلافيا

السكن وكل سبل الراحه وللاسف يستغل هؤلاء الائمة جهل المسلمين وطيبتهم فيقصرون في واجباتهم واداء مهمتهم الدينية وفي نفس الوقت يلاحقون المسلمين بطلب المزيد من المال والجاه ، وهذا كله يرجع لسبب اساسي وهو أن هؤلاء الائمة لم يذهبوا للدراسة في المعهد الاسلامي لحبهم للاسلام، ولكن لان حلم الشباب هو أن يكون احدهم في مكان الخوجه كما يسمونه ، ليس لأجل الدين ولكن للمكانة الاجتماعية والحظوة التي يلقاها نتيجة لذلك وانه يصبح الامر الناهي لذلك نجد أن الائمة هم اكثر المسلمين ابهة وفخفخة وحبا الدنيا ومظاهرها وكثير منهم تتنافى تصرفاتهم واخلاقهم والمسلمون هنا عندهم مثل يقولونه [اسمع ما يقوله الخوجه ولكن لا تفعل مثلما يفعل] . ومن ناحية أخرى فان القائمين بامر المعاهد الدينية لا يهتمون كثيرا بتربية هؤلاء الائمة كما ينبغي لذلك نعتقد انه لا بد أن يقوم بامر مثل هذه المؤسسات العلمية عناصر اسلامية غيوره على دينها لتحمل امانة توجيه هؤلاء الائمة وصناعة الدعاه الغيورين المخلصين للاسلام .

اعود فاتحدث عن رئاسة المسلمين والتي هي مشكلة المسلمين الاولى والعقبة الكأداء التي يصطدم بها كل مسلم مخلص أو نشاط اسلامي مفيد ، فالشيوعيون عندهم كثير من الطرق الملتوية ليكون رئيس العلماء من يريدون ، وهو ذلك الشخص الذي عن طريقه ينفذون الكثير من رغباتهم ويبعد لهم كل العلماء المخلصين والدعاه الاقوياء ويعطل النشاطات الاسلامية المفيده وذلك رغما عن الجبه التي يلبسها والاحمدية التي يحملها على راسه . وللاسف أن حكوماتنا تتعامل مع أمثال هؤلاء على أساس انهم يمثلون مصالح المسلمين ورغباتهم ولكن الواقع غير ذلك ،فان هؤلاء القاده هم الذين يضللون العالم الاسلامي وينقلون اليه حقائق مغلوطه وكذبا وتلفيقا عن احوال المسلمين وما تعانيه مناطقهم من حرمان واهمال وضيق في العيش . كما انهم غير أمناء في وضع برنامج ثقافي تربوي جيد المسلمين . كما يوجهون مجلاتهم وصحفهم الاسلامية في وجهة لا تخدم الاسلام في شيء بل على عكس ذلك تحسب هذه الصحف على المسلمين وليس فيها الا الغث والتافه .

لذلك نحن نعتقد أنه لا بد من التركيز على العناصر الجيدة من ابناء المسلمين والاهتمام بتربيتهم وتوجيههم لتحمل اعباء العمل الاسلامي في المستقبل .. ولا بد أن نركز على هذه العناصر الجيدة لتنال قسطا اكبر من التعليم والدراسات العليا حتى نسد الكثير من النقص والفراغ في مجال العمل الاسلامي في يوغسلافيا . كما احب ان اذكر الكلية الاسلامية لتي سوف تبدأ الدرسية فيها العام القادم واهمية رصد كل ما يمكن من الوعي والنشاط لتوجيه هذه الكلية الوجهة الصحيحة والا سوف يكون ضررها أكثر من نفعها ، لان تخريج شباب ممسوخي الفكر ، مزعزعي العقيدة لكي يقود سفينة المسلمين في بحر من الغرماء والمشكلات أمر يضر بالاسلام والمسلمين لذلك اننا نعتقد انه لا بد من الاهتمام بالبرنامج والمنهج الذي سوف يدرس لهؤلاء الطلبه وأن يكون ذلك مناسبا والتحديات التي يقابلها المسلمون في هذا المجتمع ، كما يجب العناية بالتربية والسلوك الاخلاقي.

واهم شيء يجب الاهتمام به هو كادر التدريس الذي يقع عليه عبء تخريج الدعاه ، فلا بد من الحصول على العلماء الاجلاء الاخيار من العالم الاسلامي للتدريس في هذه الكلية وذلك حتى يتم اعداد كادر للتدريس من ابناء البلد انفسهم وامامنا الان فرصة لاختيار صفوة ممتازة من الشباب المسلم لكي يحضروا للدراسات العليا في جامعات الدول الاسلامية والغربية ، ويجب أن نعد العدة للاخذ بزمام الموقف وعدم ترك الفرصة الشيوعيين لكي يزجوا بعملائهم ليخرجوا عقول الشباب ويخرجوا لنا شباب مزعزعي الفكر والعقيدة محسوبين على الاسلام .

واذا قارنا بين احوال المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا المختلفة نجد أن حالهم في جمهورية البوسنه والهرسك احسن بكثير من احوالهم في جمهوريتي مكدونيا والجبل الاسود . ففي مكدونيا هذه يوجد عدد كبير من الالبانيين الهاربين بدينهم من البانيا، وهم اكثر المسلمين تمسكا بعقيدتهم ، ولكنهم وجدوا أن حال المسلمين في هذى الجزء من يوغسلافيا ليس احسن بكثير من حال المسلمين بالبانيا ، ولذلك بدأوا ينزحون من جديد لمناطق اخرى من يوغسلافيا او خارجها ، وذلك للاضطهاد والضغط الموجود في مكدونيا رغما عن أن نسبة المسلمين تشكل ٦٠٪ من مجموع السكان ، ولكن حكام الجمهورية من البروتستنت [٣٠ ٪] لان هؤلاء الاخيرين كلهم ممثلين في الحزب الشيوعي وهم الذين بيدهم السلطة،لذلك يضطهدون المسلمين ويضيقون عليهم ، ويعملون على ازالة الاسلام من المجتمع ومن العقول ، ويا له من حقد عندما

تتحالف الصليبية والشيوعية ضد الاسلام . وقد قرات مقالا في احدى الصحف قبل شهر مضى لاحد هؤلاء الحاقدين يدعوا فيه لهدم مسجد شيد حديثا باحدى القرى القريبة من مدينة اسكوبليا وهي قرية كونستانتس ، يقول هذا الكافر : كيف يحق للمسلمين صرف الاموال الطائلة لبناء هذا الجامع وقريتهم في أمس الحاجة لمد مواسير المياه الى المنازل وانه لا توجد روضه للاطفال ولا مجاري لتصريف المياه ؟ ويقول بدلا من أن يتعاون هؤلاء المسلمون المتعصبون مع الحكومة لعمل المرافق التي تحتاج لها القرية يتبرعون بسخاء لبناء هذا الجامع [كانت صورة الجامع مرفقه مع الموضوع] ويطالب هذا الكافر السلطات بهدم هذا الجامع حتى يكون ذلك عظة يتعظ بها هؤلاء المسلمون الذين يبذرون الاموال فيما لا ينفع .

ورغما عن فقر المسلمين وعوزهم الشديد فهم يتبرعون بسخاء لاقامة بيوت الله وصيانتها ، ويدفع كل مسلم شهريا ما لا يقل عن ١٠ ٪ من دخلهم ، وذلك حتى يضمنوا تعليم اطفالهم لامور دينهم ومن يصلي بهم الجمعه والاعياد والتراويح .. ومن يصلي على موتاهم ، بل ويشعروا بالطمأنينة للخوجه بجلبابه والاحمدية على راسه وذلك الجامع الشامخ الذي يسمعون منه النداء .. الله اكبر .. الله اكبر . ومعظم المسلمين يشتغلون بالاعمال الحره كالزراعة والرعي ، وهؤلاء المسلمون بمكدونيا الذين يلتحقون بالاعمال الحكومية كعمال في المصانع او كمهندسين وفنيين وغيرهم من ذوي المؤهلات يجب عليهم لكي يضمنوا هذه الوظيفة عدم الذهاب الى المساجد والظهور في المناسبات الاسلامية ، ان الحاله فعلا تختلف عما يلاقيه اخوانهم المسلمون في البانيا حيث المواجهة والعداء السافر للاسلام علنيا ، فلا جوامع ولا شعائر تقام ، اما هنا في مكدونيا فالجوامع مفتوحه والمسلم يعلن عن ديانته ولكن محظور عليه اداء الصلاة او دخول المسجد اذا كان موظفا حكوميا والا فسوف يتعرض للاضطهاد فالطرد والجوع فالضياع ، واذا القينا نظرة على الجوامع فانا نجد أن رروادها من الشيوخ الكبار الذين تتراوح اعمارهم فوق الستين ، لان الشباب لا يعرف عن دينه شيئا ، فالمناهج التي تدرس لهم في المدارس كلها تعمل على هدم العقيدة وبذر بذور الشك في العقول يضاف الى ذلك دور البرامج الاذاعية والتلفزيون والتي تخدم اغراض الشيوعيين الملاحده ، ومما يحز في القلب ويزيد الشباب بعدا عن دينهم هو جهل العلماء هنا او عمالتهم وتقربهم الى السلطة وذلك ليضرب الاسلام بايدي ابنائه وعلمائه والذين هم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، ففي حديث اذيع على شاشة التلفزيون لرئس المسلمين بمكدونيا ـ بدري افندي ـ خريج الجامع الازهر الشريف بالقاهرة ، يقول رئيس علماء المسلمين : ان الاسلام لا يدعوه لان يذهب الاطفال والشباب الى المساجد لان ذلك سوف يعوضونه عندما يكبرون ويحالون للتقاعد ويكون عندهم فراغ اكبر ، وان واجبهم الان هو الالتفات فقط الى دروسهم العلمية التي ترفع من شأنهم وتساعدهم على تقدم البلد ونهضته . فاذا كان هذا رئيس المسلمين ومفتيهم وخريج الازهريقول مثل هذا القول فماذا اذا قد بقي للشيوعيين فعله .. ان مثل هؤلاء العملاء قد كفوهم مئونة التصدي والتخريب داخل صفوف المسلمين . ولكن لله الحمد لا يزال هناك مسلمون يعيشون بتحد لكل ما هو حولهم سعيدين بايمانهم بربهم [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز].





أخبار العالم الاسلامي

التقوى في الافتاء ايها المتحدثون بالاذاعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد :

ان الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة رحمة الله عليهم اجمعين لم يكونوا يداهنون او يجاملون على حساب الشريعة بل كانوا ورعين ملتزمين مدركين أسباب الخلاف الفقهي النزيه فاما أن يكون الإختلاف على أساس الفهم اللغوى أو صحة الحديث وضعفه وما شابه ، اما أن يكون مجاملة لشخص أو ارضاء لاخر فهذا من المداهنة التي تأباها نفوس العلماء الذين أوذوا وسجنوا وعذبوا بسبب ثباتهم على الحق ، الا أن بعض المشايخ قد يغفلون عن هذا — سامحهم الله — فلعلهم بنية الخير يتصورون ان الائمة يوافقون بعضهم مجاملة على حساب الشريعة وهذا نعم قد يكون في الامور العادية لا امور العبادة التي كان لكل منهم رايه ويرى أن الله محاسبه عنه ومثال ذلك ما كان في حديث الصباح ليوم الخميس ٢٩ — ٧ في الاذاعة قال الشيخ المتحدث عن الامام الشافعي انه أفتى في العراق بمذهب ولما انتقل لمصر أفتى بغيره ، نعم هذا صحيح ومشهور عنه الا ان التوسع في انه يوافق أبا حنيفة لانه على أرضه فهذا حتى لو كان صحيحا الا أننا يجب أن نتأكد في تبيانه للناس كي لا يلتبس عليهم ما قدمنا من انه قد تكون مجاملة في الامور الشرعية والصحيح فيما غيره الشافعي في مصر أنه قال لقد بلغني في مصر من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن أعرفها في العراق فهذا قوله لا أن نتكلف للامور اكبر من حجمها فانا لله وانا اليه راجعون .

محمد سليمان

مندوب الجامعة يصطاف في لبنان

نقلت وكالات الانباء صورة للدكتور حسن صبري الخولي مندوب الجامعة العربية — بالمايوه — وهو يستحم في لبنان .

نشرت هذه الصورة في الوقت نفسه الذي رفض الصليبيون فيه السماح بنقل الجرحى الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ومات أكثر من ٥٠٠ طفل وامراه وشيخ مسن في قبر جماعي في الملجأ المعروف ، وندد حتى الصليب الاحمر بوحشية الصليبيين .

كنا نريد لمندو بالجامعة ان يحمل السلاح من أجل انقاذ الكارثة لانه لاحياد امام ابشع انواع الهمجية التي يرتكبها صليبيو لبنان ونصيريو سورية ولو مات مندوب الجامعة في تل الزعتر لكان موته شرفا عظيما ومنعطفا جديدا في حرب لبنان .

واذا كان مندوب الجامعة غير مستعد أن يتعب نفسه فلا اقل من ان يتظاهر بالحزن والاسى . لا ان يقلد الانجليز ببرودة دمهم وهم الذين اوجدوا هذه الجامعة المزيفة واذا لم تستح فاصنع ما شئت .

لن نسمح بتعكير صفو التعاون والهدوء في جنوب لبنان

القدس — وأف — ذكر المعلقون في الصحف الاسرائيلية اليوم نقلا عن الدوائر السياسية أن السوريين والفلسطينيين يخطئون اذا اعتقدوا أنهم يستطيعون احياء أتفاق القاهرة الذي يسمح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ويقولون أن اسرائيل ستتخذ كافة لاجراءات لمنع كل محاولة من هذا القبيل .

واشار هؤلاء المعلقون الى ان الموقف

لم يفيقوا على هذه المؤامرة الا بعد فوات الاوان ، فاخذ المسلمون يردون العدوان بالمثل ويهجمون على القرى المسيحية ويبيدونها ، وعندها روع المسيحيون وخافوا ، وخاف الشيوعيون من أن ينقلب الامر لحرب حقيقية بين المسلمين والصليبيين ويفلت زمام الامر من ايديهم ، لذلك تدخل الشيوعيون من الجانبين ، وهكذا هدات الحالة نوعا ما ، ولكن عندها كون جماعة المسلمين تنظيما كان قوامه الالوف من الشباب المسلم وسموه تنظيم [الشباب المسلمين] ويقال أن الفضل في قيام هذا التنظيم كان يرجع للشيخ امين الحسيني عليه رحمة الله . وكان هدف هذا التنظيم الاول اقامة حكم اسلامي في مناطق المسلمين . وعندما شعر الشيوعيون بوجود مثل هذا التنظيم خافوا وبثوا عيونهم ومخابراتهم لمتابعة نشاط هذا التنظيم ومعرفة قادته للقضاء عليهم . وبعد أن استتب الامن وآلت البلاد الى ايدي الشيوعيين وتمكنوا من الحكم التفتوا على تنظيم الشبان المسلمين ، وقتلوا عدداً كبيرا من قادته ومثلوا بهم ، كما اخذوا حوالي الف شاب الى السجون لمدة تتراوح ما بين ٥ ـــ ٢٠ سنة ولكن ثورة المسلمين لم تقف فخاف الشيوعيون من ذلك ، فاعطوا المسلمين الحقوق التي كانوا يطالبون بها ، واعترفت الحكومة الشيوعية بالحقوق القومية للمسلمين ، وصار كل مسلم يحمل هوية مكتوب عليها أن قوميته وجنسه مسلم ، كما اعترف لهم بتكوين طائفة دينية منفصلة عن الحكومة اعطيت لها كل الحريات اللازمة والصلاحيات لتنظيم شئون المسلمين ورعايتهم ، وصار للمسلمين مجلسهم الاسلامي الاعلى وانتخب رئيس له ، كما قام لكل قريه ومنطقة مجلس اسلامي يمثلها ويرعى شؤونها الدينية ، وهذا النظام مستمر حتى الان . هذا كما قامت مدرستين لتخريج ائمة المساجد . .واحدة منهما بسيراجيفو والاخرى ببرشتنه ، هذا يعني الظروف ملائمة لكي يعيش المسلمون في يوغسلافيا حياة اسلامية وتنظم كل حياتهموتدور حول صلاح عقيدتهم ودينهم ، ولكن مع ذلك نجد ان الامر غير ذلك ، اذ أن الشيوعيين قد اعطوا المسلمين حريتهمبيد واخذوها منهم باليدالثانية، اذ أن الدولة هي المسيطرة والمسيرة لكل شيء من دور التعليم الى الحياة الاقتصادية والمرافق جميعها ، وهي التي تتحكم في ارزاق الجميع وتسيطر على عقولهم وبطونهم ، ففي المدارس يلقن الاطفال الالحاد والكفر ويدرسون الماركسية ويصورون لهم عدم جدوى الدين وأن الشيوعية هي المنقذ الوحيد لبني البشر ، فتبلبل افكار الشباب ويهيئون لهم الطريق الذي يقودهم الى فساد الاخلاق والكفر وعدم الولاء لدينهم . هذا ويذهب ابناء المسلمين في وقت فراغهم الى المسجد ليقوم الامام بتعليمهم اصولدينهم ومبادئه ويسمى ذاك [بالمكتب] وهو المكان الذي يتعلم فيه اطفال المسلمين وشبابهم امور دينهم ويتعلمون الصلاة وحفظ قليل من القران ويتخرج ائمة المساجد هؤلاء من المعهد الديني الثانوي ، وهم في مكان الصداره بالنسبة للمسلمين ، لانهم يمثلون جانب المعرفة والالمام بالدين الاسلامي والشريعة والاحكام المختلفة ، والمسلمون يحبون ويجلون علمائهم وائمتهمولكننا نجد أن الغالبيةالعظمى من هؤلاء الائمة لا يقومون بواجبهم كما يجب وذلك من توعية وتبصير للمسلمين بامور دينهم وتعليم ابنائهم والقيام بشئون المساجد ورعايتها ، فكثير ما يصيب هؤلاء الائمة الجشع ويكون همهم الاكبر الوصول الى ماربهم المادية اكثر من الرغبة في خدمة الاسلام ونصرته ، خاصة وأن المسلمين هم الذين يدفعون لهؤلاء الائمة اجورهم الشهرية ويهيئون لهم

اوضاع المسلمين في يوغسلافيا

السكن وكل سبل الراحه وللاسف يستغل هؤلاء الائمة جهل المسلمين وطيبتهم فيقصرون في واجباتهم واداء مهمتهم الدينية وفي نفس الوقت يلاحقون المسلمين بطلب المزيد من المال والجاه ، وهذا كله يرجع لسبب اساسي وهو أن هؤلاء الائمة لم يذهبوا للدراسة في المعهد الاسلامي لحبهم للاسلام، ولكن لان حلم الشباب هو أن يكون احدهم في مكان الخوجه كما يسمونه ، ليس لاجل الدين ولكن للمكانة الاجتماعية والحظوة التي يلقاها نتيجة لذلك وانه يصبح الامر الناهي لذلك نجد ان الائمة هم اكثر المسلمين ابهة وفخفخة وحبا الدنيا ومظاهرها وكثير منهم تتنافى تصرفاتهم واخلاقهم والمسلمون هنا عندهم مثل يقولونه [اسمع ما يقوله الخوجه ولكن لا تفعل مثلما يفعل] . ومن ناحية اخرى فان القائمين بامر المعاهد الدينية لا يهتمون كثيرا بتربية هؤلاء الائمة كما ينبغي لذلك نعتقد انه لا بد أن يقوم بامر مثل هذه المؤسسات العلمية عناصر اسلامية غيوره على دينها لتحمل امانة توجيه هؤلاء الائمة وصناعة الدعاه الغيورين المخلصين للاسلام .

اعود فاتحدث عن رئاسة المسلمين والتي هي مشكلة المسلمين الاولى والعقبة الكأداء التي يصطدم بها كل مسلم مخلص أو نشاط اسلامي مفيد ، فالشيوعيون عندهم كثير من الطرق الملتوية ليكون رئيس العلماء من يريدون ، وهو ذلك الشخص الذي عن طريقه ينفذون الكثير من رغباتهم ويبعد لهم كل العلماء المخلصين والدعاه الاقوياء ويعطل النشاطات الاسلامية المفيده وذلك رغما عن الجبه التي يلبسها والاحمدية التي يحملها على راسه . وللاسف أن حكوماتنا تتعامل مع امثال هؤلاء على اساس انهم يمثلون مصالح المسلمين ورغباتهم ولكن الواقع غير ذلك ،فان هؤلاء القاده هم الذين يضللون العالم الاسلامي وينقلون اليه حقائق مغلوطه وكذبا وتلفيقا عن احوال المسلمين وما تعانيه مناطقهم من حرمان واهمال وضيق في العيش . كما انهم غير امناء في وضع برنامج ثقافي تربوي جيد للمسلمين . كما يوجهون مجلاتهم وصحفهم الاسلامية في وجهة لا تخدم الاسلام في شيء بل على عكس ذلك تحسب هذه الصحف على المسلمين وليس فيها الا الغث والتافه .

لذلك نحن نعتقد انه لا بد من التركيز على العناصر الجيدة من ابناء المسلمين والاهتمام بتربيتهم وتوجيههم لتحمل اعباء العمل الاسلامي في المستقبل .. ولا بد أن نركز على هذه العناصر الجيدة لتنال قسطا اكبر من التعليم والدراسات العليا حتى نسد الكثير من النقص والفراغ في مجال العمل الاسلامي في يوغسلافيا . كما احب أن اذكر الكلية الاسلامية لتي سوف تبدأ الدرسية فيها العام القادم واهمية رصد كل ما يمكن من الوعي والنشاط لتوجيه هذه الكلية الوجهة الصحيحة والا سوف يكون ضررها اكثر من نفعها ، لان تخريج شباب ممسوخي الفكر ، مزعزعي العقيدة لكي يقود سفينة المسلمين في بحر من الغرماء والمشكلات أمر يضر بالاسلام والمسلمين لذلك اننا نعتقد انه لا بد من الاهتمام بالبرنامج والمنهج الذي سوف يدرس لهؤلاء الطلبه وأن يكون ذلك مناسبا والتحديات التي يقابلها المسلمون في هذا المجتمع ، كما يجب العناية بالتربية والسلوك الاخلاقي.

واهم شيء يجب الاهتمام به هو كادر التدريس الذي يقع عليه عبء تخريج الدعاه ، فلا بد من الحصول على العلماء الاجلاء الاخيار من العالم الاسلامي للتدريس في هذه الكلية وذلك حتى يتم اعداد كادر للتدريس من ابناء البلد انفسهم وامامنا الان فرصة لاختيار صفوة ممتازة من الشباب المسلم لكي يحضروا للدراسات العليا في جامعات الدول الاسلامية والغربية ، ويجب أن نعد العدة للاخذ بزمام الموقف وعدم ترك الفرصة الشيوعيين لكي يزجوا بعملائهم ليخرجوا عقول الشباب ويخرجوا لنا شباب مزعزعي الفكر والعقيدة محسوبين على الاسلام .

واذا قارنا بين احوال المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا المختلفة نجد ان حالهم في جمهورية البوسنه والهرسك احسن بكثير من احوالهم في جمهوريتي مكدونيا والجبل الاسود . ففي مكدونيا هذه يوجد عدد كبير من الالبانيين الهاربين بدينهم من البانيا، وهم اكثر المسلمين تمسكا بعقيدتهم ، ولكنهم وجدوا أن حال المسلمين في هذى الجزء من يوغسلافيا ليس احسن بكثير من حال المسلمين بالبانيا ، ولذلك بدأوا ينزحون من جديد لمناطق اخرى من يوغسلافيا أو خارجها ، وذلك للاضطهاد والضغط الموجود في مكدونيا رغما عن أن نسبة المسلمين تشكل ٦٠٪ من مجموع السكان ، ولكن حكام الجمهورية من البروتستنت [٣٠ ٪] لان هؤلاء الاخيرين كلهم ممثلين في الحزب الشيوعي وهم الذين بيدهم السلطة،لذلك يضطهدون المسلمين ويضيقون عليهم ، ويعملون على ازالة الاسلام من المجتمع ومن العقول ، ويا له من حقد عندما

حالف الصليبية والشيوعية ضد لاسلام . وقد قرأت مقالا في احدى صحف قبل شهر مضى لاحد هؤلاء حاقدين يدعوا فيه لهدم مسجد شيد ديثا باحدى القرى القريبة من مدينة سكوبليا وهي قرية كونستانتس ، نول هذا الكافر : كيف يحق للمسلمين رف الاموال الطائلة لبناء هذا جامع وقريتهم في أمس الحاجة د مواسير المياه الى المنازل وانه توجد روضه للاطفال ولا مجاري صريف المياه ؟ ويقول بدلا من أن تعاون هؤلاء المسلمون المتعصبون ع الحكومة لعمل المرافق التي تحتاج ها القرية يتبرعون بسخاء لبناء هذا جامع [كانت صورة الجامع مرفقه ع الموضوع] ويطالب هذا الكافر سلطات بهدم هذا الجامع حتى كون ذلك عظة يتعظ بها هؤلاء لسلمون الذين يبذرون الاموال فيما ينفع .

ورغما عن فقر المسلمين وعوزهم شديد فهم يتبرعون بسخاء لاقامة بوت الله وصيانتها ، ويدفع كل سلم شهريا ما لا يقل عن ١٠ ٪ من خلهم ، وذلك حتى يضمنوا تعليم طفالهم لامور دينهم ومن يصلي بهم لجمعه والاعياد والتراويح .. ومن صلي على موتاهم ، بل ويشعروا الطمأنينة للخوجه بجلبابه والاحمدية لى رأسه وذلك الجامع الشامخ لذي يسمعون منه النداء .. الله كبر .. الله اكبر . ومعظم المسلمين شتغلون بالاعمال الحره كالزراعة الرعي ، وهؤلاء المسلمون بمكدونيا لذين يلتحقون بالاعمال الحكومية عمال في المصانع أو كمهندسين فنيين وغيرهم من ذوي المؤهلات جب عليهم لكي يضمنوا هذه لوظيفة عدم الذهاب الى المساجد والظهور في المناسبات الاسلامية ، ان الحاله فعلا تختلف عما يلاقيه اخوانهم المسلمون في البانيا حيث المواجهة والعداء السافر للاسلام علنيا ، فلا جوامع ولا شعائر تقام ، اما هنا في مكدونيا فالجوامع مفتوحه والمسلم يعلن عن ديانته ولكن محظور عليه اداء الصلاة أو دخول المسجد اذا كان موظفا حكوميا والا فسوف يتعرض للاضطهاد فالطرد والجوع فالضياع ، واذا القينا نظرة على الجوامع فانا نجد أن روادها من الشيوخ الكبار الذين تتراوح اعمارهم فوق الستين ، لان الشباب لا يعرف عن دينه شيئا ، فالمناهج التي تدرس لهم في المدارس كلها تعمل على هدم العقيدة وبذر بذور الشك في العقول يضاف الى ذلك دور البرامج الاذاعية والتلفزيون والتي تخدم اغراض الشيوعيين الملاحده ، ومما يحز في القلب ويزيد الشباب بعدا عن دينهم هو جهل العلماء هنا أو عمالتهم وتقربهم الى السلطة وذلك ليضرب الاسلام بايدي ابنائه وعلمائه والذين هم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، ففي حديث اذيع على شاشة التلفزيون لرئيس المسلمين بمكدونيا ــ بدري افندي ــ خريج الجامع الازهر الشريف بالقاهرة ، يقول رئيس علماء المسلمين : أن الاسلام لا يدعوه لان يذهب الاطفال والشباب الى المساجد لان ذلك سوف يعوضونه عندما يكبرون ويحالون للتقاعد ويكون عندهم فراغ اكبر ، وان واجبهم الان هو الالتفات فقط الى دروسهم العلمية التي ترفع من شأنهم وتساعدهم على تقدم البلد ونهضته . فاذا كان هذا رئيس المسلمين ومفتيهم وخريج الازهريقول مثل هذا القول فماذا اذا قد بقي الشيوعيين فعله .. ان مثل هؤلاء العملاء قد كفوهم مئونة التصدي والتخريب داخل صفوف المسلمين . ولكن لله الحمد لا يزال هناك مسلمون يعيشون بتحد لكل ما هو حولهم سعيدين بايمانهم بربهم [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز] .





أخبار العالم الاسلامي

التقوى في الافتاء ايها المتحدثون بالاذاعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد :

ان الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة رحمة الله عليهم أجمعين لم يكونوا يداهنون او يجاملون على حساب الشريعة بل كانوا ورعين ملتزمين مدركين أسباب الخلاف الفقهي النزيه فاما أن يكون الإختلاف على أساس الفهم اللغوى أو صحة الحديث وضعفه وما شابه ، اما أن يكون مجاملة لشخص او ارضاء لاخر فهذا من المداهنة التي تأباها نفوس العلماء الذين أوذوا وسجنوا وعذبوا بسبب ثباتهم على الحق ، الا أن بعض المشايخ قد يغفلون عن هذا – سامحهم الله – فلعلهم بنية الخير يتصورون أن الائمة يوافقون بعضهم مجاملة على حساب الشريعة وهذا نعم قد يكون في الامور العادية لا امور العبادة التي كان لكل منهم رايه ويرى أن الله محاسبه عنه ومثال ذلك ما كان في حديث الصباح ليوم الخميس ٢٩ – ٧ في الاذاعة قال الشيخ المتحدث عن الامام الشافعي انه أفتى في العراق بمذهب ولما انتقل لمصر أفتى بغيره ، نعم هذا صحيح ومشهور عنه الا ان التوسع في انه يوافق أبا حنيفة لانه على أرضه فهذا حتى لو كان صحيحا الا اننا يجب أن نتأكد في تبيانه للناس كي لا يلتبس عليهم ما قدمنا من أنه قد تكون مجاملة في الامور الشرعية والصحيح فيما غيره الشافعي في مصر أنه قال لقد بلغني في مصر من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن أعرفها في العراق فهذا قوله لا أن نتكلف للامور اكبر من حجمها فانا لله وانا اليه راجعون .

محمد سليمان

مندوب الجامعة يصطاف في لبنان

نقلت وكالات الانباء صورة للدكتور حسن صبري الخولي مندوب الجامعة العربية – بالمايوه – وهو يستحم في لبنان .

نشرت هذه الصورة في الوقت نفسه الذي رفض الصليبيون فيه السماح بنقل الجرحى الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ومات أكثر من ٥٠٠ طفل وامراه وشيخ مسن في قبر جماعي في الملجأ المعروف ، وندد حتى الصليب الاحمر بوحشية الصليبيين .

كنا نريد لمندو بالجامعة ان يحمل السلاح من أجل انقاذ الكارثة لانه لاحياد امام ابشع أنواع الهمجية التي يرتكبها صليبيو لبنان ونصيريو سورية ولو مات مندوب الجامعة في تل الزعتر لكان موته شرفا عظيما ومنعطفا جديدا في حرب لبنان .

واذا كان مندوب الجامعة غير مستعد أن يتعب نفسه فلا أقل من أن يتظاهر بالحزن والاسى . لا ان يقلد الانجليز ببرودة دمهم وهم الذين اوجدوا هذه الجامعة المزيفة واذا لم تستح فاصنع ما شئت .

لن نسمح بتعكير صفو التعاون والهدوء في جنوب لبنان

القدس – وأف – ذكر المعلقون في الصحف الاسرائيلية اليوم نقلا عن الدوائر السياسية أن السوريين والفلسطينيين يخطئون اذا اعتقدوا أنهم يستطيعون احياء اتفاق القاهرة الذي يسمح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ويقولون أن اسرائيل ستتخذ كافة لاجراءات لمنع كل محاولة من هذا القبيل . واشار هؤلاء المعلقون الى ان الموقف

قد طرا عليه تغيير ملموس منذ اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩ وان نوعا من التعاون قد استقر بين اللبنانيين والاسرائيليين في جنوب لبنان منذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان وان اسرائيل لن تسمح للفدائيين بتعكير صفو الهدوء الذي ساد في هذه المنطقة



ميليشيا ــ الامل ــ تقاتل مع الجيش النصيري

اشتركت ميليشيا ــ الامل ــ الى جانب القوات النصيرية في قتال عنيف جرى بين الجيش النصيرى والمنظمات الفلسطينية في جنوب شرق لبنان وعلى بعد ١٤ كيلو مترا من الحدود اللبنانية الاسرائيلية . القبس ١ ــ ٨

ومما هو جدير بالذكر ان ميليشيا ــ الامل ــ منظمة أوجدها موسى الصدر الذي اسفر عن وجهه وكشف عن هويته الفارسية وعن الغرض الذي دخل من اجله لبنان عام ١٩٥٨ .

ان للمسلمين على مختلف مذاهبهم ان يضعوا حدا للمتسللين الى صفوفهم تحت شعارات باطنية مشبوهة .

أنباء رسمية وصحفيه أميركية : شمعون زار تل أبيب سرا اسرائيل تزود اليمين اللبناني بالسلاح

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل تزود الفئات اليمنية في لبنان بالسلاح . واضاف في تصريح ادلى به لصحيفة النيوزويك الاميركية : ــ بالطبع أنهم يفعلون ذلك .. والكل يعرف ــ .

وقالت صحيفة « التايم » الاميركية ان اسرائيل بدات منذ اوائل هذا العام بشحن كميات كبيره من الاسلحة الى ميناء جونية ، ومن ضمن هذه الاسلحة دبابات سوفيتية ثقيلة نوع ــ ت ٥٤ ــ ومدافع عيار ١٢٠ ملم و ١٣٠ ملم وناقلات جنود مدرعة .

وقالت الصحيفه : ان اسرائيل تقوم حاليا بتدريب عناصر الفئات اليمينية على الحرب .. واوردت الصحيفة على لسان احد المسؤولين اليمينيين قوله : ــ ان الديون التي اغرقتنا بها اسرائل كثيره بحيث أننا سوف نجد انفسنا في النهاية مضطرين للاختيار بين سوريا واسرائيل ــ .

وقالت صحيفة الواشنطن بوست ان كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار وغيره من كبار المسؤولين اليمينيين زاروا تل أبيب سرا في الاونة الاخيرة ، وان اسرائيل شحنت كمية كبيرة من البنادق التي زودها بها حلف شمال الاطلسي وكمية كبيرة من الاسلحة الثقيلة السوفيتية الصنع التي غنمتها من الدول العربية في الحروب الماضية .

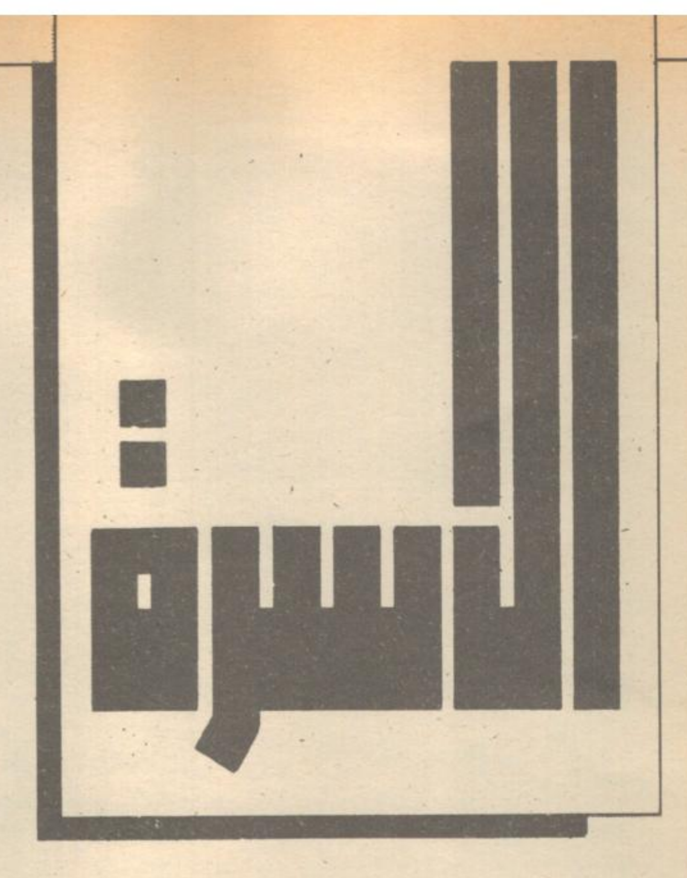
واضافت ــ : أن هذه الشحنات كانت كبيره بحيث أن القوات اليمنية حصلت على كافة الاسلحة التي تستطيع عناصرها استيعابها ــ .

في القاهرة ذكرت صحيفة ــ الجمهورية ــ أن اسرائيل قد شحنت كميات ضخمة من الاسلحة الى حزب الكتائ باللبناني ، وقالت أنه عقدت اجتماعات في روما بين ممثلي الكتائب وممثل اسرائيل انتهت بالاتفاق على شحن الاسلحة الاسرائيلية الىميناء جونية .

وذكرت ــ الجمهورية ــ نقلا عن مراسلها في روما أن بعض الاثرياء اللبنانيين من المسيحيين قد ساهموا في سداد جزء من ثمن الاسلحة .

القبس ٣١ ــ ٧ ــ ١٩٧٦





الاسراف

بينما يمر العالم في هذا الوقت في ازمات من الجوع والفقر المتقع وبينما يموت مئات الالوف من سوء التغذية ويعيش الملايين من فقر وجهل ومرض ، يعيش مجتمعنا الكويتي في رغد من العيش وسعة من الرزق .

ولكن كل هذه النعم من الله عز وجل لم تلق المقابل من الشكر والحمد والطاعة بل نجد العكس متمثلا في عصيان أوامر الله وعدم اتباع أوامره فيعيش مجتمعنا في حياة تصبغها صبغة أقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام .

ومن سمات الجاهلية وعصيان الله التي يعيشها مجتمعنا ظاهرة الاسراف والتبذير في جميع شئون حياتنا فان نظرتنا الى ما تصرفه العائلة الكويتية بالنسبة للمأكل والمشرب نجده يفوق التصور فنرى على المائدة الكويتية اجتمع أنواع النعم التي تكون بكميات تفوق ما تحتاجه الاسرة من مواد غذائية وبالتالي فان نهاية هذه النعم مع النفايات وان نظرنا الى ملبس العائلة الكويتية وجدناه مبالغا فيه الى درجة التبذير فمن اتباع لاخر الصيحات المجنونة القادمة من الخارج الى الشذوذ في الباس الظاهرة لبس النساء البيجامات في الشوارع والتشبه بلباس الرجال ولا يتوقف الاسراف عند هذه الحدود بل نجده يعم حياة الاسر الكويتية سواء الإسراف في التطاول في البنيان وزخرفته أو المبالغة في التأثيث وتزيين المنازل الى استخدام الاعداد الكبيره من الخدم الذين كثيرا ما يفوقون عدد العائلة بدون أي حاجة اليهم .

ومقابل هذا الاسراف والتبذير نقص وفقر كبير من مجتمعنا الكويتي فمن ضحالة من الثقافة والعلم الى تفكك وضياع الاسرة تعتبر ناتج طبيعي لهذا الاسراف .

وهذه الامراض والفتن تعتبر فتن وعقوبات من الله عز وجل لخروجنا على تعاليمه وأوامره التي تنهانا عن مثل هذه التصرفات .

نساء خالدات

فاطمة الزهراء

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها وكفى وخديجة بنت خويلد امها عرفت قبل اسلامها باسم الطاهرة ووصفت بأنها سيدة نساء قريش ومن هنا كانت الزهراء شديدة الاعتزاز بأبيها قوية الارادة منطورة على التدين وحسبها ما ورثته من أبيها خاتم الانبياء وما ورثته عن أمها ذات النسب والجمال والدين الوافر .

ولقد صدقت عائشة فيما قالت : [ما رايت افضل من فاطمة غير ابيها] وكان زواجها من الامام علي وهي في نحو الثامنة عشرة من عمرها بأمر الله كما جاء في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال « ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي» واوى الزوجان الى ظل البيت الجديد واخذا يتعاونا بالخدمة حيث ضاقت يد علي عن أجرة خادم ولقد جاءت فاطمة مرة الى ابيها تطلب خادما من الفيء فردها وقال لها موصيا ومرشدا « يا فاطمة اصبري ان خير النساء التي نفعت أهلها » ورزق الابوان الفقيران ذرية من البنين والبنات الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة كل يوم عند صلاة الفجر ويقول : السلام عليكم أهل البيت ثم ينادي الصلاة الصلاة ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .. » .

ولم يسلم بيت فاطمة وعلي من الخلاف .. شأنه شأن كل بيت يقيم فيه زوجان رجل وامراة حتى بيوت محمد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسلم من خلاف ومغاضبة وخصام يقصر او يطول وكان الاب الكريم ذو الحنان الوافر يتولى اصلاح ذات البين في بيت الزوجين الحبيبين فاطمة وعلي واشتد الخصام — مرة — بين الزوجين لان فاطمة علمت ان عليا يهم بالزواج من امراة اخرى فذهبت غاضبة الى ابيها تبكي وعلم النبي ان بني هشام بن المغيرة استأذنوه في تزويج ابنتهم من علي ؟ فصعد عليه الصلاة والسلام منبره والاسى باد على محياه وقال « الا ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليا الا واني لا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن ، انما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها » . وكانت فاطمة رضي الله عنها أشبه الناس بأبيها في مشيتها وحديثها وكلامها . وزارها الرسول يوما فوجدها تطحن بالرحا وعليها كساء من وبر الابل فبكى وقال: تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الاخره » .

وراها الرسول في مرض موته فقال لها : انها اسرع أهله لحاقا به وفعلا لم تمض ستة شهور حتى لحقت به وهي في الثلاثين من عمرها فلقد ماتت الزهراء ابنة الرسول وزوجة الامام وأم الحسن والحسين وجدة ذلك النسل الطيب رحمها الله واسكنها فسيح جناته فهي سيدة نساء العالم ونرجو من الله أن نكون اوفينا بعض حقها .

ابيات اعجبتنا

اختي المسلمة :

صوني جمالك بالحجاب
ان السفور رذيلة منها احذرى
كوني كفيداء الاوائل منعة
وتمسكي في نهج بنت الازور
سيرى على هدى الرسول وصحبه
واذا رأيت المارقين تبصرى

من دعاء النبي

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب .

البخارى

هل تعلمين ..؟ ان فواكه الصيف وخضاره

غذاء ودواء !



المشمش

المشمش الطازج يقوي خلايا الجسم لانه يحتوي على فيتامين ب وسكريات .. وينصح الاطباء بتناول المشمش في حالات فقر الدم . لانه يحتوي على نسبة كبيرة من الحديد بالاضافة الى فيتامين أ ..والمشمش المجفف – القمر الدين – يفوق المشمش الطازج باربع مرات من حيث القيمة الغذائية ..

الكرز :

فيه نسبة من الكربوهيدرات والفيتامينات ويفيد في حالات مرض الكلي ويمنع تجمع الحصوات فيه ويساعد على نزولها لانها تحتوي على حامض الكنيك واملاح المدنية .

الخيار :

فقير في المواد السكرية والبروتينات لكن بذوره غنية بالبروتينات والمواد الدهنية والاملاح المعدنية وخاصة الحديد .

الباميا :

تحتوي على ٨٪ مواد سكرية .. كما تحتوي على أملاح معدنية ، خاصة الحديد .. وأملاح الجير المفيدة في تقوية الاسنان والعظام وتحتوي ايضا على نسبة من البروتينات وهي سهلة الهضم ايضا .

البطيخ :

يحتوي على ٧ ٪ سكريات ونسبة من الاملاح المعدنية والفيتامينات وهو يساعد على الهضم ويدر البول .

مطبخ الأسرة

كيكة البندق

المواد اللازمة تكفي ٤ – ٦ اشخاص

طبقة جلاتين – جزء من ثمانية اجزاء من اللتر من الماء – ثلاث ملاعق طعام من الكاكاو بياض ثلاث بيضات – ٥٠ غرام سكر مطحون – جزء من ثمانية اجزاء من اللتر من القشطة المطروقة قليلا :

والتزيين :

مئتا غرام جلاتين – وما يعادلها من القشطة ايضا – عدد من البندق او الجوز .

طريقة التحضير

يخلط الجلاتين والكاكاو مع الماء في وعاء ويترك مدة خمس دقائق . وفي وسط وعاء اخر يوضع ماء ساخن لاذابة الجلاتين والى جانب اخر يخلط السكر وبياض البيض في وعاء اخر يوضع في وعاء اخر فيه ماء ساخن ويطرق ريثما يغلظ قوامه ثم يخرج ويوضع جانبا حتى يبرد وعندها يضاف اليه الكاكاو والجلاتين تدريجيا و يطرق ، وحينما يغلظ قوامه بعض الشيء تضاف اليه القشطة المطروقة ويخلط جيدا .

ثم يطرق الخليط جيدا و يصب في قالب كيك ويترك ريثما يتجمد ، ثم يوضع القالب في وعاء فيه ماء ساخن ليتسنى اخراج الكيكة بعد قليل وعندها يوضع البسكويت فوقه وتصب عليه القشطة بواسطة قوالب صغيرة خاصة ثم يوضع فوق كل منها بندقة اولب جوزة واحدة فيكون جاهزا للاكل .



وراء آلاقفال والخزنات الى أرض العراء والسرقات ويعرف تلك الغــزال النضرة العدو من تلك الذئاب الكاسرة والاسود الضامرة فتذهب ضحية فيا اخواتـــي المؤمنات ايا كن والتضليل فوالله لقد منحنا الله منزلة عالية رفيعة لن نعطاها من غيره أبدا ماذا تريد المرأة من كلمة مساواة هل تظن أن الرجل سوف يعفيها من الاعمال الشاقة لو منحت المساواه التي تريدها هل تظن أن الرجل سوف يجعلها في المكاتــب والمتاجر تتمتع بالدفىء شتاء والبرودة صيفا تحت المكيفات والكراسي الدوارة وهو يعمل في العمارات الشاهقة وقيادة السيارات الضخمة التي تنقل البضائع والمــؤن ويتعرض للهب المدافع والقنابل في المعارك وبنت حواء على كرسيها الدوار وكأس الشاى على المكتب ان هذه احلام الكعاب والحقيقة أن المرأة ظلمت في عهد الامـم السابقة وظلمت في جاهلية العرب ولو حاول المؤرخون طمس بعض هذه الحقائق ثم اتى الاسلام فنصرها نصرا عظيما ، فيا فتاة الاسلام الزمي ما منحك الله من حقوق تلك الحقوق التي تفوق ما منح الرجل فلامهر والمصلحة مشتركة ولا نفقة والمرأة تتمول ولا عاقلة والمرأة ترث ولو لم يكن ذلــك حكم الاسلام الذي هو لا شك لحكمة ارادها الله منه لانه سبحانه اعلم بمصالح عباده ولو أجريت محاكمة وحكم العقل فيهـــا لاصبح الرجل ينادى ويطالب بمساواتـــه مع المرأة في الحقوق ويحملها كثيرا مـــن الواجبات التي أعفاها الاسلام منها وحملها الرجل وحده ولكن الله أحكم الحاكمين به امنا وبشرعـــه تمسكنا وهو مولانا نعـــم المولى ونعم النصير .

سعديه سعيد الغامدى



لئلا ننسى المهم



في هذا العصر اشتد خطر أعداء الاسلام عليه اخذين في نشر مبادئهم وأفكارهـــم الهدامة بشتى الوسائل ، ومعروف عـــن سلفهم مانهجه خلفهم في هذا الزمن من عداء شديد للدين الاسلامي محاولين القضاء عليه ولكن نجعل في نحورهم ونلقمهم قوله تعالى (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نور ولو كره الكافرون) الصف .

ومن البدهي انهم لو جاهروا المسلمـــين بالعداء مباشرة وشهروا السلاح علنا لمـــا بقي من يدعي الاسلام الا ودافع بكل مـــا أوتي من قوة عن اسلامه .

ولكنهم كما ذكرت يخادعون المسلمين على اسلامهم بطرق ملتوية تسرى في الافكار سريان السم في جسم الملدوغ .

ولن يعرف هذه الحقائق الا من وفقه الله من المسلمين فتعلم أمور دينه وعرف أعداء اسلامه فما به الا أن اخذ يرد على



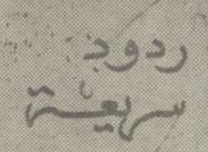
بريد القراء

أولئك بشتى الطرق جاعلا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم صراطا مستقيما ولا يخشى في الله لومة لائم ، هؤلاء المسلمون حقا حولوا في هذه الايام كل جهودهم لمحاربة أولئك المشككون ودحض شبههم وهم بهذا العمل على خير وواجب كل مسلم أن يدافع عن دينه بكل غال ورخيص حتى النصر أو الشهادة قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ولكننا نرى بيننا الان اناسا مسلمين انما مقصرين في التفاني عن مفهوم الدين الاسلامي ممثلا كسلهم في عدم تطبيق الكيفية التي جاء بها القران والسنة في العبادات — ولاضرب مثالا لذلك الصلاه فان معظم الناس اليوم بأمورها متهاونين يدخلون المسجد خمس مرات في اليوم والليلة واكثرهم جعل الصلاة عادة لا عبادة مصداق ذلك عدم تطبيقه الكيفية الصحيحة في ادائها فهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول : (صلوا كما رايتموني أصلي) وهذا موقفه من الاعرابي المسىء صلاته يأمره باعادتها ثلاثا لرؤيته انه لم يأت بها على وجهها الصحيح . واشد من ذلك انه لا يعرف الركن من الواجب والشرط . فان سألته عن الفاتحة أتى بها مرقعة وهذه العادة بل هذه الظاهرة تجعل المصر عليها يترك دينه الذي ارتضاه الله له حينما يمتحن فيه .

وهؤلاء المتكاسلون الجاهلون بهذه الكيفيات لم يجتهدوا في طلب العلم من المتعلم ولا المتعلمين سلكوا طريقا يلتمسون فيها رضى الله سبحانه وطلب ثواب العلم حتى نكن مؤدين للامانات — وهل هناك أعظم من تأدية أمانة العلم ؟ — ان شبه الملحدين تتجدد يوما بعد اخر وهذه طريقة من اضله الشيطان واتبع هواه يسير ويتمادى في غطرسته ومع أنه في دبار وهلاك الا أنه يود أن يكن معه أحزابا الى ما تشتهي نفسه لان معلمه في ذلك الشيطان أولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون .

سعيد بن عبد الرحمن القحطاني

● **تسعى المجتمع دائما على ان تكون وثيقة الصلة بالقراء تلبي احتياجاتهم ولعلك قرأت الكثير في المجتمع عن المشاكل الحية التي يعيشها المسلم مثل التامين أو البنوك أو تحديد النسل وغيرها وأيضا سنواصل الحديثعنها اذا جد جديد. والكتيبات التي طلبت سوف تصلك ان شاء الله .**



ردود سريعة

● **الاخ محمود جوده**

المجتمع فتحت المجال للنقاش في هذا الموضوع ونامل ان تبعث لنا بارائك حوله .

● **الاخ انيس احمد طاهر :**

الرسالة التي اشرت اليها لم تصل والكتيبات سوف تصلك ان شاء الله.

● **الاخ عبد الرحمن .. ابو همام :**

ندعو الله ان يوفقنا على اداء هذا الواجب ونرحب بك قارءا مشاركا في المجلة .

● **الاخ صالح اليحيى :**

فكرة المسابقة التي طرحتها جيدة ونامل ان نوفق قريبا على العمل بها. وشكرا .

